الإثنين 3 حزيران 2024
العدد 5213 السنة الثامنة عشرة
Lundi 3 Juin 2024 no 5213 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ميديا

إعلام ما بعد «الطوفان»
«الترفيه» حصان طروادة الإسرائيلي
14

التحقيق مع 25 ضابطاً ومفتّشاً بعد تهريب موقوف لدى الأمن العام [4]

السيطرة الجوية لم تعد حكراً على العدو
50 ألف مستوطن إضافي تحت التهديد [2]

(أ ف ب)

تقرير

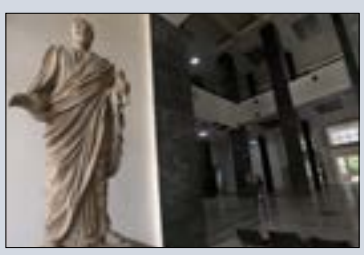

«استئناف بيروت» تطلب إحالة قضاة على التفتيش
5

تقرير

34% من القطاع الخاص غير نظاميف
6

تقرير

أنقرة - دمشق
التطبيع على النار مجدّداً
12

قضية اليوم

نهاريا تدخل مدى نيران المقاومة
50 ألف مستوطن اضافي تحت التهديد

صعّدت المقاومة الإسلامية في لبنان من مستوى الرد على عدوان العدو على القرى والمدنيين في لبنان، وباشرت خطة نوعية تهدف الى رفع مستوى الاسناد للمقاومة في غزة، في ظل اللحظة السياسية الخاصة التي تمر فيها المفاوضات حول مصير الحرب هناك. وامس، ادخلت المقاومة مدينة نهاريا وجنوبها ضمن خطة الضرب المباشر، ما يعني فتح الباب امام نزوح عشرات الآلاف آخرين من المستوطنين. فيما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن 120 ألف مستوطن أصبحوا ضمن

> **يواجه جيش العدو تحدياً كبيراً في اعتراض مُسيّرات حزب الله وقادته يدعون الى حرب واسعة ضد لبنان**

نطاق الخطر الذي تشكله الصواريخ والمسيرات التي تنطلق من لبنان. واشارت صحيفةُ «معاريف» إلى أن بلدية نهاريا تدرس إلغاء التعليم بعد انفجار طائرة مسيرة فيها اليوم.

واطلقت المقاومة في الساعات الـ 36 الماضية صليات من صواريخ الكاتيوشا باتجاه عكا ووسط مدينة نهاريا، وجرى الحديث عن وقوع اصابات من دون اي اعلان رسمي، اضافة الى قصف موضعي استهدف قواعد ومراكز عسكرية في المنطقة، ما دفع بقبادات اسرائيلية الى رفع الصوت لشن حرب على لبنان، وكان اللافت ما قاله وزير التعليم (ليكود) يواف كيش بأنه «ليس من الممكن مواصلة أيام القتال في الشمال، يجب أن ننتقل إلى الحسم». وتوجه الى قيادة الحكومة: «حان الوقت للدخول في حرب شاملة ضد حزب الله»، وطرد سكان جنوب لبنان البالغ عددهم 400 ألف نسمة إلى ما وراء الليطاني والتأكد من أنهم لا يطلقون النار» على الكيان. فيما قال رئيس بلدية نهاريا، رونين مارلي لاذاعة العدو: "لا يمكننا العيش بهذه الطريقة، على الدولة أن تفعل شيئاً ما. علينا مناقشة إمكانية الخروج من قطاع غزة بشكل أحادي». وفي حصيلة مشهد نهاية الأسبوع الصعبة، تزداد قناعة الإسرائيليين عموماً، ومستوطني الشمال خصوصاً، بأن «حزب الله غير مردوع، وهو يفعل ما يريد، ويطلق النار على أي هدف متى أراد ذلك»، وفق مسؤول في بلدية مستوطنة كريات شمونة.

فقد شهد اليومان الماضيان إطلاق عشرات القذائف الصاروخية، بما في ذلك صواريخ مضادة للدروع وطائرات مُسيّرة وصلت إلى مسافة بعيدة في العمق الفلسطيني، حتى عكا، ادخلت 50 الف مستوطن إلى الملاجئ. واسقط حزب الله مرة جديدة طائرة بدون طيار من نوع «كوخاف»، هيرميس 900، بصاروخ أرض جو، وهي واحدة من أحدث وأغلى الطائرات التي تمتلكها القوات الجوية الإسرائيلية.

وواصل حزب الله عملياته النوعية أمس، فشنّ هجوماً جوياً بسرب من المُسيّرات الانقضاضية على مقر كتيبة الجمع الحربي في ثكنة يردن في الجولان المحتل، استهدفت رادار القبة الحديدية فيها وأماكن استقرار وتموضع ضباطها وجنودها و«أصابت أهدافها بدقة، ما أدى إلى تدمير الرادار وتعطيله وإيقاع الضباط والجنود بين قتيل وجريح».

وردداً على اعتداء العدو الإسرائيلي على منطقة البقاع، قصف حزب الله برمايتين متتاليتين مقر قيادة فرقة الجولان 210 في ثكنة نفح بعشرات صواريخ الكاتيوشا. وبعد رصدِ موقع العباد، كمن مقاتلو الحزب لها وعند وصول الآليات إلى بوابة الموقع استهدفوا إحداها بالأسلحة الصاروخية المباشرة، ما أدى إلى تدميرها واحتراقها بمن فيها. كما استهدف الحزب كريات شمونة بعشرات صواريخ الكاتيوشا، ومستعمرة المطلة بالأسلحة الصاروخية المباشرة، ومواقع الرمثا والسماقة في تلال كفرشوبا، وزبدين في مزارع شبعا اللبنانية، إضافة إلى موقع المرج.

حرائق تسبب بها قصف المقاومة في الجولان (أ ف ب)

تعليقاً على عمليات حزب الله وما خلّفته من دمار في المواقع المستهدفة، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن قائد القوات البرية السابق في الجيش الإسرائيلي اللواء يفتاح رون تال، أنه قال «ليس الأمر ما إذا ستكون هناك حرب في الشمال، بل هناك حرب في الشمال، حرب نشعر فيها بالإهانة، حزب الله بنى حزاماً أمنياً، لقد تمّ تفكيك مجتمعاتنا، ونصف السكان لا يعرفون ما إن كانوا سيعودون». وكتبت الصحيفة في تقرير حول الوضع في الشمال: «ماذا حدث لدولة إسرائيل التي تتلقّى منذ ما يقرب من ثمانية أشهر آلاف القذائف الصاروخية والطائرات المُسيّرة والصواريخ المضادة للدروع، وتعضّ شفتيها، وتقاتل ويداها مقيدتان خلف ظهرها؟»، مشيرة إلى أنه «عشية الحرب، كانت إسرائيل مرتدعة عن تدمير خيمة حزب الله التي انتهكت بضعة أمتار داخل الأراضي الإسرائيلية ولم ترد على حوادث مثل تسلّل مخرب إلى مفترق مجدو، فقط حتى لا تزعج (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصرالله وتخاطر بنشوب حرب. والآن أيضاً، يعمل الجيش الإسرائيلي وفقاً للمعادلات نفسها، رغم أن حزب الله يقصف الشمال من دون رحمة». وأشار المراسل العسكري لإذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى التحدي الكبير للجيش الإسرائيلي في اعتراض طائرات حزب الله بدون طيار، وقال: «هذه المرة أيضاً، تمّ إطلاق صواريخ اعتراضية على طائرات بدون طيار، لكنها فشلت في اعتراضها، كما حدث هذا الصباح (الأحد) أيضاً عندما اخترقت طائرتان بدون طيار منطقة كريات شمونة ولم يتم اعتراضهما رغم المحاولات».

وفي السياق، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن مستوطنات الشمال ومدنه الكبرى، مثل عكا وكريات شمونة ونهاريا، تتعرض لعشرات الصواريخ والمُسيّرات وصفارات الإنذار، وليس فقط المستوطنات الحدودية، لتتساءل: «هل رأى أحد الخط الأحمر لوزير فقدان الأمن غالانت؟». فيما ذكر مركز «علما» الإسرائيلي، أن شهر أيار الفائت هو الشهر الذي «شهد أعلى كثافة لهجمات حزب الله» على الجبهة الشمالية منذ تشرين الأول 2023. وقال إن حزب الله نفّذ في أيار 325 هجوماً، مشيراً إلى أنّ «المتوسط اليومي للهجمات بلغ 10 هجمات يومياً».

تقرير

بيانات العدوّ حول «تصعيد» المقاومة
العمليات تضاعفت خلال شهر واحد

إلى جانب الاهتمام المركزي بما يجري في قطاع غزة، أفردت وسائل إعلام العدو، طوال الأشهر الماضية، حيّزاً يومياً لمواجهات الجبهة الشمالية. غير أن الفترة الأخيرة شهدت زيادة في أخبار هذه الجبهة وفي التحليلات حول مستقبل المواجهة مع حزب الله، وسط اقتناع لدى مستوطني العدوّ بأن حكومتهم لن تفعل شيئاً لإعادتهم، وأن عليهم انتظار نهاية الحرب في غزة.

رغم ذلك، يواصل قادة جيش الاحتلال التلويح بعملية عسكرية واسعة في لبنان. ونقلت صحافة العدوّ عن ضباط في الجيش أن الجميع ينتظر «نتائج مفاوضات الصفقة مع حماس لمعرفة مصير الجبهة الشمالية مع لبنان، وإذا لم يكن هناك اتفاق، فلن يكون هناك مفرّ من زيادة الضغط العسكري بشكل كبير على حزب الله، ولو تطلّب الأمر دخولاً برياً إلى لبنان». غير أن كتّاب هذه التقارير أنفسهم يحذّرون من أنه «في حال توسّع الحرب مع لبنان، ستُطلق على إسرائيل نيران لم تعرف مثلها، مع وابل دقيق من الصواريخ على مواقع استراتيجية مثل معسكرات الجيش وسلاح الجو في شمال البلاد ووسطها، إضافة إلى صواريخ ثقيلة على المستوطنات والنقاط العسكرية في جميع أنحاء الشمال، وسيكون معظم الإسرائيليين تحت إنذارات يومية، إلى جانب دمار على نطاق كبير».

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصادر عسكرية أن حزب الله «استخدم خمسة في المئة فقط من ترسانة أسلحته خلال هذه من المعركة، كاختبار للجيش الإسرائيلي استعداداً لمعركة حقيقية وواسعة، ويحاول كل يوم تجاوز أنظمة الدفاع الجوي وتعلّم الدروس - في زوايا إطلاق مختلفة، وفي كمية الإطلاقات المركزة، وفي كمية المتفجرات التي تختلف باختلاف كل سلاح يُطلق وعناصر أخرى. ورغم محدودية نطاق النيران قياساً إلى الكميات المتوفرة لديه، إلا أنه يسجل أيضاً نجاحات وضربات دقيقة. نحن في معركة تعلّم لتحسين قدرتنا على التعامل مع تهديد بركان».

وأضافت: «في الأشهر الأخيرة، وعلى غرار تحديثات صاروخ «الماس» المضاد للدروع، قام حزب الله أيضاً بتطوير عائلة جديدة من قذائف «بركان» الصاروخية، ذات الرؤوس الحربية التي تحمل أكثر من طن من المتفجرات وتسبّب أضراراً كبيرة في المنازل، ويمكن أن تصيب المواقع وتدمّرها، وفي إصابة مباشرة يمكنها اختراق الغرف المحصنة. وهي صواريخ أثبتت فعاليتها من حيث الأضرار المادية والتأثير النفسي، بسبب أبعاد الدمار غير العادية التي تُحدثها كل قذيفة صاروخية كهذه».

وأشارت الصحيفة الى أن حزب الله يستخدم مئات الطائرات من دون طيار والصواريخ الدقيقة المضادة للدروع التي وصل مداها إلى 8 - 12 كيلومتراً، لكنه استخدم للمرة الأولى منذ بداية الصراع العسكري معه صواريخ «بركان» الصاروخية الثقيلة - وهدفها تسوية شوارع كاملة بالأرض وزرع الكثير من الدمار في المواقع، والقصف بجعل نحو خمسين ألف مواطن يتجهون الى أماكن محصّنة في المدن غير المخلاة». وأشارت صحيفةُ «إسرائيل اليوم» الى أن «صور الدمار في معسكر جيفور قرب كريات شمونة مثيرة للقلق والغضب، حيث الحق صاروخ بركان الأضرار بغرف التحكم في القاعدة».

من جهة أخرى، لفتت تقارير الصحافة الإسرائيلية الى انشغال المستويات العسكرية والأمنية بتهديد مسيّرات حزب الله. وذكر تقرير نشر أمس أنه

> **مصادر إسرائيلية: حزب الله استخدم خمسة في المئة فقط من ترسانته خلال هذه المعركة**

«رغم أن تهديد المسيّرات كان ملموساً في الحرب الأوكرانية الروسية، إلا أن الجيش الإسرائيلي لم يستعدّ بشكل صحيح ولم يجد حلاً فعالاً لهذا التهديد الذي يشكّله حزب الله، والأسوأ من ذلك أن حزب الله تمكّن من تدمير المنشأة العسكرية التي انطلق منها بالون "تل شمايم" الذي يُفترض أن يقوم بالمراقبة والتعرف والمساعدة في تقديم التحذيرات من التهديدات في الشمال».

ونقلت «إسرائيل اليوم» عن جنود من لواء غولاني، أنهم «يتعرّفون على نوع الصاروخ الذي يتم إطلاقه من الحدود اللبنانية، من ضجيج الصاروخ، حيث تساعد المناطق المفتوحة على سماع أصوات الانفجارات في كل مكان».

ونشر مركز ألما للأبحاث المتخصص في الساحة الشمالية تقريراً حول ما قامت به مجموعات المقاومة في الفترة الماضية، مع تركيز على شهر أيار الذي «شهد أعلى كثافة للهجمات منذ بداية الحرب، إذ نفذ حزب الله 325 هجوماً، مقارنة بـ 238 هجوماً في نيسان، وكانت هناك زيادة كبيرة في استخدام الصواريخ المضادة للدبابات والمسيّرات. وأشار المركز العبري إلى تسجيل 95 حادث إطلاق أسلحة مضادة للدبابات و85 عملية بواسطة المسيّرات في أيار مقابل 50 و42 على التوالي في نيسان الماضي.

(الأخبار)

تقرير

مفاجآت الدفاع الجوي والمُسيّرات: السماء لم تعد حكراً على العدو

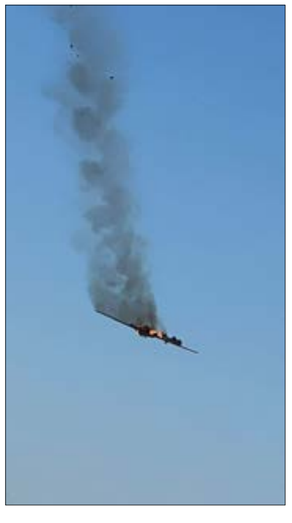

علي حيدر

يشكّل نجاح الدفاع الجوي لحزب الله في إسقاط مُسيّرة «هرمز 900»، بعد نجاحات سابقة في هذا المجال، متغيّراً نوعياً في المعركة الدائرة منذ نحو ثمانية أشهر. لذلك فإن قراءة رسائله وتقدير مؤشراته يستوجبان النظر إليه باعتباره محطة في مسار متواصل ومتصل بما قبله وما بعده، في المجالين الجويين اللبناني و«الإسرائيلي».

إذا كانت أجهزة العدو قد قدّرت قبل الحرب أن لدى حزب الله قدرات دفاع جوي ومُسيّرات، فإنها كانت تراهن على أن تطور المُسيّرات والدفاع الجوي الإسرائيلي كفيلان بتعطيل مفاعيل قدرات الحزب، وهو ما برز في الأسابيع الأولى من الحرب، عندما تبجّح مسؤولو العدو وخبراؤه بالسيطرة على المجال الجوي اللبناني واستمرارها إلى ما بعد الحرب.

لذلك فإن الإسقاط المتكرر للمُسيّرات الإسرائيلية الأكثر تطوراً، واستمرار الحزب في تنفيذ عمليات ناجحة بالمُسيّرات، شكّلا مفاجأة لقيادة العدو وأجهزته الاستخبارية والعملياتية، خصوصاً أن المعركة تدور في «المجال الجوي» الذي لم يكن يرى العدو منافساً جدياً له فيه. وأحدثت هذه المفاجأة فارقاً في مجرى العمليات وتقويمها.

بتعبير آخر، تحوّل المجالان الجويان اللبناني و«الإسرائيلي» إلى ساحة استهداف ومواجهة بين سلاح المُسيّرات والدفاع الجوي للمقاومة، ومنظومات الدفاع

> **بعد الحرب سيكون العدو مضطراً إلى أن يأخذ في الحسبان أن حزب الله قد يذهب في ردوده إلى السقوف التي بلغها في المعارك الحالية**

الجوي الإسرائيلي، بعدما كان العدو احتكر هذه المجالات منذ تأسيسه.

مع ذلك، ينبغي عدم إغفال حقيقتين أساسيتين. الأولى، الفارق الهائل بين قدرات الطرفين لمصلحة العدو الذي يمكّنه من شن الكثير من الاعتداءات. والثاني، أن العمليات التي ينفذها حزب الله في الاعتراض والدفاع والهجوم عبر المسيّرات، لم تخرج عن كونها نشاطاً عملياتياً لحركة مقاومة في مواجهة جيش قوة إقليمية عظمى. إلا أن حزب الله نجح في أن يشكل خطراً جدياً على سلاح المُسيّرات بما فيها الأكثر تطوراً، وفي فرض قيود جدية على الهامش العملياتي على هذا السلاح، على هذه الخلفية، اضطرت قيادة سلاح الجو في جيش العدو إلى تقليص نشاطاتها الاستخباراتية والعملياتية لجهة النطاق الجغرافي والوتيرة، وشمل ذلك التكتيكات الجوية بشكل لافت، إذ اعتمدت قيادة سلاح الجو معادلة مُحدّدة لتقليص المخاطر، ومفادها أنه كلما ارتفعت المخاطر على المُسيّرات وجب تقليص نشاطها الاستخباراتي والعملياتي، وإذا ما فرضت الضرورة نشاطاً محدداً يتم استخدام أحدث النماذج التي يملكها. ومع ذلك، نجح حزب الله حتى الآن في مفاجأة العدو عبر استهداف أحدث هذه النماذج وإسقاطها.

وعلى مستوى المبادرة والهجوم، شكّل نجاح مُسيّرات حزب الله في تجاوز منظومات الدفاع الجوي، إلى حد كبير، متغيّراً عملياتياً وفّر للحزب مسحاً استطلاعياً للأهداف الاستراتيجية والتكتيكية ومواكبة محاولات التضليل التي يعمد إليها جيش العدو، ما أتاح للمقاومة تحديث بنك أهدافها وتوظيف ذلك في عمليات نوعية وتكتيكية طاولت مروحة من الأهداف على مسافات متفاوتة في شمال فلسطين المحتلة.

إلا أن أكثر ما يثير مخاوف جيش العدو إدراكه أنه يزجّ بأقصى ما يمتلكه من قدرات متطورة، فيما لا يزال حزب الله حتى الآن يستخدم قدراً محدوداً من قدراته كمّاً ونوعاً. ويعود ذلك إلى كونه جزءاً أساسياً من عقيدته العسكرية نتيجة الهوة الكبيرة في موازين القوى، وإلى أن هذه الجولة ليست المعركة الأخيرة بين الطرفين. ومع ذلك، نجح الحزب في تحقيق إنجازات ستكون لها مفاعيلها أيضاً في مرحلة ما بعد الحرب لجهة تقييد النشاط الاستخباري والعملياتي للمُسيّرات، وفرض معادلات قد يشمل نطاقها مجالات لا تتصدّر العناوين حتى الآن، استناداً إلى السقوف العملياتية التي حدّدتها الجولة الحالية من المعركة، بمعنى أن العدو سيكون مضطراً إلى أن يأخذ في الحسبان أن حزب الله قد يذهب في ردوده ورسائله العملياتية إلى السقوف التي شهدتها المعارك الحالية حتى الآن.

في الخلاصة، شكّلت إنجازات المقاومة في الدفاع الجوي وسلاح المُسيّرات، ارتقاء نوعياً في مستويات المواجهة مع كيان العدو. بعدما كان العدو يحتكر هذه المجالات فيما المقاومة تملك هامشاً عملياتياً محدّداً على الأرض وتحتها. لذلك فإن المؤشر الأشد خطورة في هذه الجولة، من منظور العدو، أن ما كشفته المقاومة والإنجازات التي حقّقتها ليس ذلك إلا محطة تأسيسية في مسار تصاعدي، قد تكون وتيرة تطوره أسرع مما شهدته المقاومة في تطور القدرات الأخرى التي احتاجت إلى سنوات طويلة نسبياً.

تقرير

شبعا تستعيد نازحيها:
نكبة قطاعي الزراعة وتربية المواشي

(الأخبار)

أهالٍ خليك

لم ترضخ شبعا لمشروع التهجير الإسرائيلي، وعاد إليها معظم العائلات التي نزحت عند بداية العدوان في تشرين الأول الماضي، وتستعيد جارة جبل الشيخ حركتها مع تحسّن الطقس، فيما يأمل أهلها بموسم كرز مزدهر كما في كل عام.

في الأيام الأولى للعدوان، استشهد العجوزان خليل هاشم وزوجته، رباب العاكوم بقصف مدفعي استهدف منزلهما الواقع في أطراف البلدة. ومع تصاعد الاعتداءات على شبعا وكفرشوبا والهبارية وكفرحمام، نزح حوالي 450 عائلة من سكانها المقيمين بشكل دائم. لاحقاً، بعد تركز القصف على أطرافها، عاد معظم النازحين. ومن أصل حوالي أربعة آلاف مقيم، لا يزال حوالي 20 في المئة خارج البلدة، ممن تقع منازلهم في الأطراف الخطرة.

حركة عادية تشهدها شوارع شبعا على مرأى من موقع الرادار الإسرائيلي الواقع في مزارعها المحتلة، فتزدحم أزقتها بالسيارات والمارة. أطفال يلعبون كرة القدم في الشارع، ونسوة يتحلقن أمام المنازل. والمحال مفتوحة، والمدارس لم تقفل أبوابها بخلاف مدارس بلدات العرقوب كافة. لكن هذه الحركة رغم ما تضفيه من بركة في المحيط الواقع في قلب العدوان، لم تنسحب على كل القطاعات. إذ يشير مختار شبعا إبراهيم نبعة إلى خسائر تكبدها الأهالي جراء العدوان، ولا سيما في قطاع الزراعة وتربية المواشي الذي يعتاش منه معظم المقيمين. ويقول لـ«الأخبار»: «كانت شبعا تنتج الخضر الشتوية كالفول والبازيلاء، والثوم بكميات كبيرة، لكن الاعتداءات منعت المزارعين من الوصول إلى أراضيهم والعناية بها بشكل مستدام. فالزراعات كانت تتركز في وادي شبعا وعين الجوز وشميس التي تتعرض للاعتداء من مرابض المدفعية الواقعة في تلال شبعا. في المقابل، تعثّر مدخول حوالي 300 عائلة تعتمد في معيشتها على تربية المواشي وإنتاج الألبان والأجبان. فالرعي صار مستحيلاً في الأطراف التي تتعرض للقصف، وتعذّر على المربّين نقل مواشيهم إلى المشاتي في الساحل، ما أدى إلى نفوق مئات رؤوس الأغنام والبقر والماعز. ومن صمدت مواشيه، تعذّر عليه تصريف إنتاجه بسبب نزوح الزبائن من البلدات المجاورة وانقطاع أبناء المنطقة المقيمين في بيروت عن زيارتها وشراء المونة».

الانتكاسة التي توازي نكبة قطاع المواشي لحقت بموسم الكرز الذي خذلته النوعية. في وادي عين الجوز، يتفقد خضر حمدان شجر الكرز في بستانه مع بدء موسم القطاف في نهاية أيار من كل عام. يمرّ على الكرز السكري والنواري، يتفقد حباتها بيديه ويأسف لحالها. «الثمر كمياته وافرة، لكن نوعيته متدنّية. العدوان الإسرائيلي منع المزارعين من تقديم العناية اللازمة لإنتاج حبات كبيرة. من استطاع الوصول إلى حقله، كان ينقطع أحياناً كثيرة عند اشتداد القصف. لذلك، لم تحصل الشجرة على تقليم ورشّ مبيدات كافيين. فضلاً عن أن موجة البرد التي ضربت في غير موعدها في نيسان وأيار، أثّرت على نمو حبات الكرز». يشير إلى التراب في فيء شجر الكرز: «في المواسم العادية، كان المزارعون يزرعون الخضر في فيء الكرز. لكن هذا الموسم، لم يحرثوا الأرض ولم يزرعوا زراعات إضافية تحتاج إلى وجود أكثر تحت سفح موقع الرادار المعادي». كما أن كثيرين لم يتمكنوا من الوصول إلى حقولهم في بسطرة والخريبة، ومنهم من لم يقطف موسمه بسبب تعرضه للقصف بالقذائف الفوسفورية. سمير ضاهر يعدّ من أكبر منتجي الكرز في شبعا من بين حوالي 50 مزارعاً. بساتينه تنتج وحدها حوالي 500 كيلو في الموسم الواحد. هذا الموسم، تقلّصت الكمية إلى أقل من مئة كيلو. الموسم المتعثر انسحب أيضاً على الخوخ والإجاص الذي يأتي في الدرجة الثانية من الإنتاج الزراعي بعد الكرز.

قضية اليوم

بعد تهريب موقوف من سجن الأمن العام

25 ضابطاً ومفتّشاً قيد التحقيق

قائد الجيش إلى أميركا

على وقع التطورات على الجبهة الجنوبيّة والاعتداءات الإسرائيليّة ومحاولات العناصر الأمنية تشديد إجراءاتها على الحدود الشرقية لناحية دخول السوريين إلى الأراضي اللبنانية، يُغادر قائد الجيش العماد جوزيف عون إلى الولايات المتّحدة الأحد المقبل، على أن تتطرق مباحثاته مع وزارة الدّفاع الأميركيّة والمخابرات إلى وضع الحدود الجنوبية والشرقية وأزمة النازحين السوريين.

وعلمت «الأخبار» أن لقاءات ستجمع عون مع نواب في الكونغرس، إضافة الى اجتماعات مع بعض أعضاء اللجان فيه، على أن يحمل معه ملفات كانت قد طُلبت منه سابقاً.

ولم يُعرف ما إذا كان قائد الجيش قد طلب الإذن بشكلٍ رسمي من وزير الدّفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم أو وضعه في أجواء جدول أعمال زيارته الأميركية، علماً أنّ العلاقة بينهما «جيّدة» في ظل لقاءات ثنائيّة تُعقد دورياً بين الجانبيّن. كما لم يُعرف من سيخلف عون في فترة غيابه، في ظل الأزمة القانونية حول رئيس الأركان اللواء حسان عودة بعدما تقدّم سليم بطعن في قرار تعيينه أمام مجلس شورى الدّولة.

كشفت قضيّة السوري فايز العبد الذي نجح في الفرار من سجن دائرة التحقيق والإجراء التّابع للمديريّة العامّة للأمن العام في 10 أيّار الماضي، حجم الفساد المستشري داخل السجون التي تُعامل القوى الأمنية فيها السجناء، بين «سجن بسمنة وسجن بزيت». هكذا تُصبح القاعدة في التعاطي مع الموقوفين وفتح أبواب الزنازين أمامهم، حسب قدرتهم على تأمين «العملة الخضراء». أما للفقراء فيكون السجن، كما العادة، «4 حيطان» وتشديداً أمنياً.

فايز العبد، المتهم بتجارة المخدّرات، لم يكن موقوفاً عادياً، بل كان العناصر المولجون بحراسته والموقوفون الآخرون «بخدمته» متى شاء. هذا ما يبدو واضحاً من خلال حريّة التنقّل التي كانت ممنوحة له. أبواب زنزانته تبقى مفتوحة ليلاً وبإمكانه التنقّل في ردهة السجن، وحتّى الدّخول إلى مكاتب الضبّاط المسؤولين. علاقته اللصيقة بالعناصر الأمنيّين مهّدت له الطريق للتواطؤ مع العقيد آ. الأسعد، والملازم أول س. رويل (الموقوفيْن مسلكياً وعدلياً) لتسهيل هروبه من السجن.

الرشوة الأولى تلقّاها هؤلاء بعدما أخفوا برقية تطلب نقل الموقوف من مقر توقيفه في سجن الأمن العام إلى سجن القبّة، ثم تسهيل عمليّة إخلاء سبيله، ولَما فشلوا في ذلك، خطّطوا معه لهروبه من السجن. رسم العناصر الأمنيون على «الورقة والقلم» خريطة السجن في اجتماعات كانت تُعقد ليلاً في مكتب رويل، قبل أن يتسلّم العبد جميع مفاتيح السجن التي تمكّنه من الهروب بعد ترك أبواب النظارة مفتوحة ليلاً.

أكثر من ذلك، أمّن الضابطان «رحلة آمنة» للعبد إلى خارج لبنان (تشير المعلومات إلى أنّه غادر الأراضي اللبنانية نحو تركيا) بعدما تواصل الأسعد مع أحد أقربائه في مطار بيروت، وهو المفتش الأوّل ح. الأسعد (موقوف مسلكياً وعدلياً) الذي نجح في تسهيل هروبه خارج الأراضي اللبنانيّة عبر التلاعب بالمستندات الرسميّة، بعد تلقّيه رشوة مالية.

كلّ هذه التفاصيل كشفها مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكريّة القاضي فادي عقيقي، بعد تحقيقات تمّت بناءً على طلب إدارة الأمن العام، وادّعى عقيقي على الضابطين والعسكري (الموقوفين) والسجين الفار (متوارٍ عن الأنظار) بجرم تلقّي الرشوة ومخالفة التعليمات

> كانت القوى الأمنية تترك نظارة العبد مفتوحة كل ليلة

العسكرية وإساءة استعمال السلطة والتحريض على الفرار، إضافة إلى الادّعاء على آخرين من عناصر الأمن العام الذين كانوا مولجين بحراسة سجن دائرة التحقيق والإجراء بجرم «إهمال القيام بواجباتهم الوظيفيّة» وترك النظارة الرقم 1 مفتوحة ليلاً والسماح للسجين العبد، بالخروج والدخول إليها ليلاً خلافاً لباقي الموقوفين، مخالفين بذلك التعليمات العسكرية».

واستند عقيقي في ورقة الطلب التي أصدرها الخميس الماضي، إلى محضر المديرية العامّة للأمن العام والذي تضمّن دراسات فنيّة ودراسات هواتف وتسجيلات كاميرات المراقبة. وطلب توقيف العقيد آ. الأسعد، والملازم أول س. رويل والمفتش الأوّل ح. الأسعد، وإصدار مذكّرات بحق المُدّعى عليهم الآخرين بحسب ما يقتضيه التحقيق.

وشمل ادّعاء عقيقي في الملف 26 من ضباط ومفتشي الأمن العام، بينهم ضابط برتبة عقيد وضابط برتبة ملازم أول وثلاثة ضباط برتبة ملازم و7 برتبة مفتش أول و6 برتبة مفتش مؤهل و6 برتبة مفتش أول ممتاز وواحد برتبة مفتش ثانٍ إضافة إلى العبد.

كما طلب عقيقي استدعاء المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ورئيس مكتب الشؤون الإدارية في المديرية العامة للأمن العام العميد بسام فرح، لسماعهما على سبيل المعلومات حول كل ما يتعلّق بمخالفة الأنظمة المتعلقة بأصول التوقيف، إضافة إلى التواصل مع رئيس محكمة الجنايات في الشمال.

(هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

مبادرة لـ«الديموقراطي» بطلب من لودريان؟

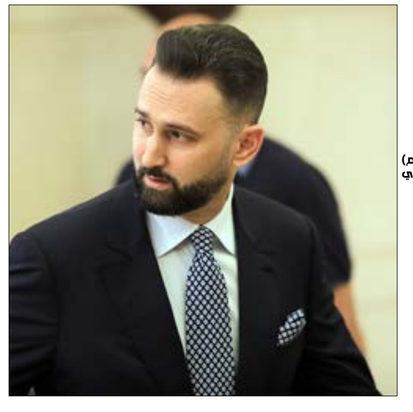

(هيثم الموسوي)

في الوقت الضائع بانتظار نتائج آخر محاولات التوصل إلى اتفاق على إنهاء الحرب على غزة، وبالتالي ما ستقوم به الولايات المتحدة عبر المبعوث الرئاسي عاموس هوكشتين للوصول الى اتفاق بين لبنان وإسرائيل، تشير الوقائع منذ أسابيع إلى حركة سياسية ناشطة، ولكن من دون أيّ مفاعيل. وما إن غادر الموفد الفرنسي جان إيف لودريان بيروت، حاملاً خيبته معه، حتى أعلن عن توجّه رئيس كتلة «اللقاء الديموقراطي» النائب تيمور جنبلاط، للقيام بجولةٍ خلال هذا الأسبوع تشمل رؤساء الأحزاب والكتل النيابية، لإعادة طرح الملف الرئاسي من باب العودة إلى الحوار أو التشاور للتوصل إلى نقاط مشتركة. فيما يتقاطع أطراف الوسط السياسي المنقسم على التشاؤم حيال أيّ نتائج قد تسفر عنها مبادرة اللقاء الديموقراطي التي «ستكون شبيهة بتلك التي قام بها تكتّل الاعتدال ولم تصل إلى نتيجة».

ويعود هذا التشاؤم إلى حصيلة جولات المشاورات التي قام بها «الاعتدال» ثم لودريان، وما بينهما من اجتماعات اللجنة «الخماسية» مع القوى السياسية، إذ بات الاقتناع سائداً بعدم إمكانية التوصل الى توافق على الانتخابات الرئاسية، وحتى على الوجهة السياسية التي سيسلكها الوضع عموماً في ضوء الأحداث في غزة والمنطقة.

وفي مرحلة الانتظار هذه، قالت مصادر مطّلعة إن «فكرة المبادرة انطلقت بعدما طلب لودريان خلال لقائه الرئيس السابق للحزب الاشتراكي ووليد جنبلاط العمل على المساعدة لتقريب وجهات النظر بين القوى السياسية من منطلق الموقع الوسط الذي يأخذه في الملف السياسي الداخلي»، علماً أن المتداول اليوم في بعض الكواليس السياسية أن «جنبلاط كان أوّل الناصحين للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعدم زيارة لبنان (كانت الفكرة مطروحة قبل مجيء لودريان) بما أن لا معطيات أو وقائع من شأنها أن تعينه في مهمته، إن كانت على الصعيد الداخلي أو الخارجي، وهو جوّ سمعه جنبلاط خلال زيارته الدوحة منذ أسبوعين. وبالمعنى العملي، فإن تخفيض حظوظ المبادرة يبدو منطقياً».

وقالت مصادر مطّلعة إن المبادرة لا تحمل طروحات محددة بقدر ما هي عناوين عامة تؤكّد على الحوار والتشاور بين جميع الأفرقاء، بعدما طويت احتمالات عقد حوار جامع في مجلس النواب بسبب الرفض أو الشروط التي وضعتها قوى المعارضة والبحث عن مساحات مشتركة بين القوى السياسية. بينما يتمثّل العائق الأكبر في موقف رئيس حزب «القوات» اللبنانية سمير جعجع، الذي يبدو أنه ملتزم «مشروعاً تخريبياً» وفق المصادر التي لمّحت إلى دور ضمنيّ يقوم به السفير السعودي في بيروت وليد البخاري في هذا السياق، إذ تؤكد أكثر من جهة على «سلبية» هذا الدور، ما دفع بعض الجهات إلى توجيه «نصيحة» إلى لودريان بضرورة التنسيق مع الرياض لدفع حلفائها في لبنان إلى تليين مواقفهم وخفض سقوفهم.

> تلميحات إلى دور سلبي يقوم به السفير السعودي في بيروت

وفيما تبدو مبادرة «الديموقراطي» محور متابعة، وإن كانت آفاقها تبدو مقفلة وسط تمسّك كل طرف بموقفه إن كان لجهة المرشحين أو موضوع الحوار والتشاور، غادر وفد من القوات اللبنانية يضمّ النائبين: بيار أبو عاصي وملحم الرياشي، وعضو الهيئة التنفيذية في القوات جوزيف جبيلي إلى الدوحة، أمس، للقاء المسؤولين القطريين، بعدما رفض جعجع تلبية الدعوة لأسباب «غير معروفة».

تقرير

ملف رياض سلامة

«استئناف بيروت» تطلب إحالة قضاة على التفتيش

كما «خَضّ» البلد بمن وما فيه، تثير الملفات القضائية للحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة «خَضّة» في العدلية. فمنذ قرار قاضي التحقيق الأوّل بالإنابة السابق شربل أبو سمرا بترك سلامة، ثمّ صدور القرار الشهير للهيئة الاتهامية المناوبة في آب 2023، في يوم انتهاء مناوبتها، بفسخ قرار ترك سلامة وقبول الاستئناف المقدّم من رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضي هيلانة اسكندر واستدعاء سلامة إلى جلسة تحقيق، يدور الملفّ في «دوامة» من الأخطاء القانونية، فيما الضغوط تتكاثر وعروض التنحّي تنتقل من محكمة إلى أخرى، ومن قضاة إلى قضاة.

والجديد ما جاء في قرار صادر عن محكمة الاستئناف في بيروت بغرفتها الثامنة الناظرة كهيئة اتهامية، والتي لم تكتفِ بعرض التنحّي، بل طلبت أمرين آخرين قلّما سبق لمحكمة أن فعلتهما بإجماع كلّ من اطّلع على القرار الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه. فقد طلبت المحكمة المؤلّفة من القضاة حبيب مزهر رئيساً وأدهم قانصو ونادين أبو علوان مستشارين، في قرارها الصادر في 30 أيار 2024، التالي:

1- إبلاغ وزير العدل القاضي هنري خوري بنسخة عن مضمون قرارها بعرض التنحّي للوقوف على «تصرّفات رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضي هيلانة اسكندر» لاتخاذ ما يراه مناسباً في هذا الشأن، وذلك لقيامها بممارسة «ضغوط معنوية ونفسية على الهيئة الاتهامية الحالية من خلال مراجعات متكرّرة ولجوجة أمام وزير العدل والتفتيش القضائي ومجلس القضاء الأعلى بهدف التأثير على الهيئة لاتخاذ قرار تعتقد أنّه يصبّ في مصلحة الدولة ويؤدي إلى السير بإجراءات التحقيق في الملفّ، علماً أنّ هذه الهيئة لم تأخذ الوقت الكافي لدراسة الملفّ وإيجاد الحلّ القانوني للسير بالدعوى أو وقف المحاكمة فيها».

وأشارت المحكمة إلى أنّه لم ينقض أكثر من أربعة أسابيع للمذاكرة والمداولة قبل اتخاذ القرار بهذا الشأن، علماً أنّ لديها في حال اختتام المحاكمة مهلة لا تتجاوز ستة أسابيع لإصدار الحكم، مع العلم أنّ هذا الملفّ لم يُحجز للبتّ فيه بموجب حكم نهائي، «لذا لا يعاب على هذه الهيئة أنها أخذت الوقت الكافي لدراسة الملفّ، وهو أمر مستغرب من قاضية كانت في وقت من الأوقات رئيسة محكمة، وهي الآن ممثّلة بصفتها مدّعية شخصية في الملفّ».

2- رأت المحكمة في ضوء القرار الصادر في الثالث من آب 2023 عن الهيئة الاتهامية المناوبة برئاسة القاضي ميراي ملاك وعضوية المستشارين فاطمة ماجد ومحمد شهاب «إحالة الملفّ إلى هيئة التفتيش القضائي ومجلس القضاء الأعلى لاتخاذ ما يرونه مناسباً في ضوء الصلاحيات المعطاة لهم».

ماذا في التفاصيل؟

في 29 كانون الثاني 2024 كلّف القاضي حبيب مزهر بترؤس الهيئة الاتهامية. وفي اليوم التالي قدّمت الدولة اللبنانية ممثّلة بهيئة القضايا التي ترأسها اسكندر، طلباً إلى الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت القاضي حبيب رزق الله تمّ إيداعه في ملفّ الدعوى ضدّ سلامة. وفي 4 آذار 2024، قدّمت هيئة القضايا كتاباً إلى مزهر بصفته رئيساً للهيئة الاتهامية للبتّ في طلبها المقدّم إلى القاضي رزق الله، فبادر مزهر في اليوم التالي مباشرة «وخلافاً لما تدّعيه اسكندر إلى إصدار قرار بمفرده ومن دون المستشارتين كارلا شواح وغريس طابع اللتين أخبرتاه بوجود دعوى مخاصمة الدولة بوجههما، الأمر الذي أكّدتا عليه بموجب القرار الصادر عنهما بتاريخ 17 نيسان 2024». واعتبر مزهر في قراره الصادر في 5 آذار 2024 أنّ الهيئة الاتهامية التي يرأسها

> شكّت محكمة الاستئناف من «تصرّفات» رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل

القاضي ماهر شعيتو لا تزال تضع يدها على ملفّ سلامة بصورة قانونية وأنّه لا ولاية له للنظر في هذا الملفّ، فما كان من الهيئة الاتهامية المؤلّفة من القضاة شعيتو رئيساً وجوزف بو سليمان ومحمد شهاب مستشارين أن قدّمت بتاريخ 14 آذار 2024 عرض تنحّ جديداً، غير أنّ محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي أيمن عويدات أصدرت في 21 آذار 2024، قراراً ردّت فيه عرض تنحي هؤلاء القضاة، وعدم الأخذ بقرار القاضي مزهر المذكور آنفاً وتكليفه بترؤس الهيئة الاتهامية ما لم يتنحّ بدوره.

وما لبثت القاضي اسكندر أن طلبت في 2 أيّار 2024 البتّ في طلبيها السابقين المقدّمين بتاريخي 30 كانون الثاني 2024 و4 آذار 2024.

وأبدت محكمة الاستئناف برئاسة القاضي مزهر جملة ملاحظات على الشكل التالي:

1- إنّ الكتاب المؤرّخ في 30 كانون الثاني 2024 تمّ توريده في قلم القاضي رزق الله وليس في قلم الهيئة الاتهامية الحالية (برئاسة مزهر).

2- إنّ الدولة اللبنانية ممثّلة برئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل اسكندر، «مارست ضغوطاً معنوية ونفسية على الهيئة الاتهامية الحالية من خلال مراجعات متكرّرة ولجوجة أمام وزير العدل والتفتيش القضائي ومجلس القضاء الأعلى بهدف التأثير على الهيئة لاتخاذ قرار تعتقد أنّه يصبّ في مصلحة الدولة ويؤدي إلى السير بإجراءات التحقيق في الملفّ، علماً أنّ هذه الهيئة لم تأخذ الوقت الكافي لدراسة الملفّ وإيجاد الحلّ القانوني للسير بالدعوى أو وقف المحاكمة فيها».

وأشارت المحكمة إلى أنّه لم ينقض أكثر من أربعة أسابيع للمذاكرة والمداولة قبل اتخاذ القرار بهذا الشأن، علماً أنّ لديها في حال اختتام المحاكمة مهلة لا تتجاوز ستة أسابيع لإصدار الحكم، مع العلم أنّ هذا الملفّ لم يُحجز للبتّ فيه بموجب حكم نهائي، «لذا لا يعاب على هذه الهيئة أنها أخذت الوقت الكافي لدراسة الملفّ، وهو أمر مستغرب من قاضية كانت في وقت من الأوقات رئيسة محكمة، وهي الآن ممثّلة بصفتها مدّعية شخصية في الملفّ».

2- رأت المحكمة في ضوء القرار الصادر في الثالث من آب 2023 عن الهيئة الاتهامية المناوبة برئاسة القاضي ميراي ملاك وعضوية المستشارين فاطمة ماجد ومحمد شهاب «إحالة الملفّ إلى هيئة التفتيش القضائي ومجلس القضاء الأعلى لاتخاذ ما يرونه مناسباً في ضوء الصلاحيات المعطاة لهم».

ماذا في التفاصيل؟

في 29 كانون الثاني 2024 كلّف القاضي حبيب مزهر بترؤس الهيئة الاتهامية. وفي اليوم التالي قدّمت الدولة اللبنانية ممثّلة بهيئة القضايا التي ترأسها اسكندر، طلباً إلى الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت القاضي حبيب رزق الله تمّ إيداعه في ملفّ الدعوى ضدّ سلامة. وفي 4 آذار 2024، قدّمت هيئة القضايا كتاباً إلى مزهر بصفته رئيساً للهيئة الاتهامية للبتّ في طلبها المقدّم بإجراءات التحقيق في الملفّ، علماً أنّ هذه الهيئة لم تأخذ الوقت الكافي لدراسة الملفّ وإيجاد الحلّ القانوني للسير بالدعوى أو وقف المحاكمة فيها، حيث لم ينقض أكثر من أربعة أسابيع للمذاكرة والمداولة قبل اتخاذ القرار في هذا الشأن، وهذا مع الإشارة إلى أنّه، واستئناساً بأحكام المادة 498 من قانون أصول المحاكمات المدنية، على المحكمة إذا قرّرت اختتام المحاكمة أن تعيّن موعداً لإصدار الحكم في مهلة لا تتجاوز ستّة أسابيع، وفي حال عدم إصداره في الموعد المحدّد يتمّ تحديد موعد آخر يُبلَغ من الخصوم، مع الأخذ في الاعتبار أنّه في حالتنا الراهنة لم يحجز للبتّ بهذا الملفّ بموجب حكم نهائي، لذا لا يعاب على هذه الهيئة أنها أخذت الوقت الكافي لدراسة الملفّ، وهو أمر مستغرب من قاضية كانت في وقت من الأوقات رئيسة محكمة، وهي الآن ممثّلة بصفتها مدّعية شخصية في الملفّ».

3- أنّه يقتضي التمييز بين دعوى مداعاة الدولة بشأن المسؤولية الناجمة عن أعمال القضاة العدليين ودعوى ردّ القاضي. فالأولى تتعلّق غالباً بقرار صادر عن المحكمة ويسعى المدّعي من خلالها إلى إبطال الحكم أو الإجراء المطعون فيه، ما يمنع القاضي من القيام بأي عمل من أعمال وظيفته تجاه المدّعي وذلك بانتظار البتّ بإبطال القرار المشكو منه أو عدمه، بينما الثانية تتعلّق بشخص القاضي وتؤدي إلى وقف المحاكمة حكماً.

وخلصت المحكمة في قرارها إلى إبداء احترامها للقرارين الصادرين عن القاضي أيمن عويدات بتاريخي 21 آذار و29 نيسان 2024، «إلا أنّها في ضوء الظروف التي رافقت هذا الملفّ، والقرار الصادر عنها بتاريخ 5 آذار 2024، والضغوط النفسية والمعنوية المتكرّرة التي مارستها الدولة اللبنانية ممثّلة برئيسة هيئة القضايا (هيلانة اسكندر) خلال فترة قصيرة، أثّرت على صفاء ذهن أعضائها لاتخاذ القرار المناسب، الأمر الذي يُشعر الهيئة الاتهامية في حالة حرج للنظر في هذه الدعوى سنداً للمادة 122 من قانون أصول المحاكمات المدنية (عرض التنحّي)، لذلك جئنا بطلبنا هذا لعرض التنحّي عن النظر في هذه الدعوى للأسباب المبيّنة أعلاه، وإبلاغ نسخة عن هذا القرار لمعالي وزير العدل للوقوف على التصرّفات التي تقوم بها رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل لاتخاذ ما يراه مناسباً في هذا الشأن، وإيداع الملفّ الرئيس الأوّل الاستئنافي».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

34% من القطاع الخاص غير نظامي

(هيثم الموسوي)

يُشكّل القطاع غير النظامي تحدّياً كبيراً للدولة اللبنانية، وخصوصاً بعد الأزمة التي سهّلت على الجزء الأكبر من الاقتصاد الانتقال إلى العمل بشكل غير نظامي. فقد أصبح هذا القطاع (المؤسسات التي تعمل بلا ترخيص رسمي أو تصريح عن وجودها للدولة) يستحوذ على 60% من الوظائف في لبنان بعدما كانت حصّته قبل الأزمة تقتصر على 40% من الوظائف. ونجمت هذه الزيادة بشكل أساسي من زيادة مماثلة في عدد المؤسسات غير النظامية، إذ ارتفعت حصّتها في القطاع الخاص إلى 34% في 2022 مقارنة مع 23% في 2018، بحسب أرقام البنك الدولي.

بمعايير البنك الدولي، يشمل القطاع غير النظامي الشركات غير المسجّلة لدى الدولة. هذه الشركات لا تعمل بموجب تصريح للدولة عن أعمالها، وهذا يتضمن إخفاء أرباحها والتهرّب من تسديد الضرائب ومن التصريح عن العاملين لديها. هي على الأوراق غير موجودة، بعكس الواقع. أما العمالة غير النظامية، فهي تشمل العمّال غير المسجّلين، أو غير المصرّح عنهم للدوائر الرسمية مثل وزارة المال والضمان وسائر الإدارات الأخرى، وقد يعمل هؤلاء في شركات مسجّلة وفي شركات غير نظامية، إلا أنهم لا يحصلون على أي نوع من حقوق العمل والمزايا المتعلقة بالتغطية الصحية عبر الضمان الاجتماعي والإجازات السنوية والإجازات المرضية المدفوعة الأجر، أو تعويض نهاية خدمة، وبالتأكيد ليس لديهم أي حماية رسمية تجاه ديمومة عملهم، وبشكل عام يعملون بلا عقود عمل.

ما سهّل انتشار الاقتصاد غير النظامي هو غياب دور الدولة خلال الأزمة، وذلك بعد الضعف الذي أصاب مواردها، حيث كثُرت الإضرابات واصبحت فعّالية العمل منخفضة بسبب انخفاض الأجور العامّة. ومن ناحية أخرى، أسهم التحول نحو اقتصاد الـ«كاش» في تعبيد الطريق أمام تحوّل واسع في الاقتصاد نحو «غير النظامية». وبحسب تقرير البنك الدولي الأخير تحت عنوان «تقييم الفقر والمساواة في لبنان 2024: التغلب على أزمة طويلة الأمد»، أصبح لبنان «اقتصاداً قائماً على الدولار النقدي، وهو ما يعمل لمصلحة من يتقاضون رواتبهم بالعملة الأجنبية. وتشير التقديرات إلى أن حجم الاقتصاد النقدي المقوّم بالدولار قد ارتفع من 26% في عام 2021 إلى نحو 46% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022. يمكن أن تشكل دولرة الاقتصاد عائقاً أمام النمو الاقتصادي لأنها تزيد من مخاطر غسل الأموال والعمل غير النظامي والتهرب الضريبي».

العمل غير النظامي هو أحد أنواع اللامساواة، وهو يحرم العامل من حقوقه. لكن سمته الأساسية أن العمّال القادمين من العائلات الفقيرة هم أكثر ميلاً للعمل بوظائف غير نظامية، وهذا ما يسهم في زيادة أوضاعهم المعيشية سوءاً. فبحسب تقرير البنك الدولي، «يميل الفقراء في لبنان إلى الانتماء إلى عائلات أكبر حجماً، ويمتلكون مستويات أقل من رأس المال البشري، وينخرطون بأغلبيتهم في الأعمال غير النظامية التي تتطلب مهارات منخفضة، ويواجهون معدلات أعلى من البطالة». هذا الأمر يجعل العائلات الفقيرة أكثر عرضة للصدمات الاقتصادية، بسبب غياب شبكات الحماية الاجتماعية التي يؤمّنها العمل القانوني، من الاستفادة من الضمان الاجتماعي وتعويضات نهاية الخدمة.

> **42% من الذين ينتمون إلى أسر فقيرة يعملون في وظائف تدفع أجوراً يومية او اسبوعية**

ويُظهر تقرير البنك الدولي أن 42% من العمّال الذين ينتمون إلى الأسر الفقيرة يعملون في وظائف جزئية تدفع لهم الأجور يومياً أو أسبوعياً، في حين أن 40% من هؤلاء يعملون في وظائف بأجر شهري، ويعمل 13% منهم أعمالاً حرّة تحتاج إلى مهارات منخفضة. في المقابل، فإن 61% من العمّال الفقراء يزاولون أعمالاً بأجر شهري، في حين يعمل 14% منهم فقط بأعمال جزئية تدفع أجورها بشكل يومي أو أسبوعي.

ويقول البنك الدولي إن الأعمال الحرّة عند الفقراء «تشمل أفراداً من ذوي المهارات المنخفضة، حيث يُشكّلون 83% منهم، في حين أن ما يقرب من نصف العاملين لحسابهم الخاص من بين غير الفقراء حصلوا على تعليم ما بعد الثانوي».

(الأخبار)

87%
هي نسبة العمّال الفقراء الذين يزاولون اعمالاً غير نظامية. في حين تبلغ هذه النسبة من العمّال غير الفقراء نحو 56٪. وتبلغ نسبة العمّال الفقراء في الشركات غير النظامية 56٪. وتبلغ هذه النسبة من العمّال غير الفقراء 29٪

99%
من العمّال السوريين الفقراء يعملون في اعمال غير نظامية ما يعني ان معظم العمّال السوريين الفقراء محرومون من حقوقهم العمّالية ويعملون في ظروف سيئة

65%
نسبة العمّال الإجماليين الذين يزاولون اعمالاً غير نظامية وقد ارتفعت هذه النسبة خلال الأزمة بعد ان كانت 52٪ في عام 2018

خبر

5,8٪ تراجع الوافدين إلى مطار بيروت

كان متوقّعاً أن تنعكس الحرب الدائرة في غزّة، والتي انتقلت إلى جنوب لبنان، على حركة السياحة في لبنان. إلا أن أرقام مطار بيروت، تشير إلى انخفاض حجم الوافدين في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الحالية بنحو 5,81% مقارنة بنفس المدة من السنة السابقة. إذ دخل إلى لبنان في هذه الفترة 871 ألف شخص مقابل 925 ألف شخص في نفس الفترة من عام 2023. وبالنظر إلى أرقام مصرف لبنان حول الوافدين، يظهر أن الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2023، التي بدأت فيها الحرب، شهدت انخفاضاً في الوافدين بنسبة 17,1% مقارنة مع نفس المدة من السنة السابقة، إذ انخفض العدد من 757 ألف شخص إلى 624 ألف شخص.

هذا الفرق طبيعي، فمن ناحية انخفض عدد الرحلات الجوية إلى لبنان في بداية الحرب بسبب توقّف شركات التأمين عن تغطية الرحلات القادمة والخارجة بسبب مخاطر الحرب. ومن ناحية أخرى، في تلك المدة كانت حالة عدم اليقين حول ما سيحدث سائدة، إذ بقي الحديث عن احتمالات نشوب حرب شاملة قائماً حتى بداية السنة الحالية عندما انخفضت هذه الاحتمالات وتوضّح مجرى الصراع أكثر. إلا أن انخفاض 5,8% في بداية عام 2024 هو رقم جيد نظراً إلى وجود لبنان في حالة حرب عملياً، واستمرار توافد السائحين والمغتربين بأعداد لا بأس بها سينعكس بشكل جيد على التوقعات الاقتصادية لهذه السنة. فهذا الأمر سيسهم في إيرادات نقدية، هي عبارة عن إنفاق هؤلاء الوافدين في البلد. لكن المشكلة في الحرب تبقى في توقّف جزء مهم من الحركة الاقتصادية في منطقة الجنوب، وخصوصاً حيث تتركّز المعارك في المنطقة الحدودية، وقد انعكس هذا الأمر على مناطق أخرى في الجنوب حيث توقّف جزء من الاستثمار بسبب ارتفاع المخاطر والخوف من خسارة الاستثمارات.

1.35
مليار دولار مساعدات أجنبية

يظهر ملخّص الأمم المتحدة لتتبّع المساعدات للبنان في عام 2023 أن البلد تلقّى نحو 1,35 مليار دولار السنة الماضية كمساعدات أجنبية. يمثّل هذا الرقم نحو 7,5% من الناتج المحلّي الإجمالي في لبنان. بشكل عام تمثّل المساعدات الأجنبية أحد القنوات التي تؤمن العملات الأجنبية للاقتصاد اللبناني. صحيح أنها ليست أكثر القنوات أهمية، لكنها تُشكّل جزءاً لا بأس به من التدفقات المالية بالعملات الأجنبية.

الجدير بالذكر أن هذه المساعدات لا تأتي بهدف تطوير التنمية في الاقتصاد، بل هي عبارة عن تمويل يذهب مباشرة لتغذية الاستهلاك. إذ تستحوذ مساعدات الأمن الغذائي على الحصّة الأكبر من هذا التمويل، بنحو 313 مليون دولار، يليه التعليم بقيمة 221 مليون دولار والصحة بقيمة 173 مليون دولار. صحيح أن هذه المساعدات تسهم في إعالة أسر محتاجة إلى هذه المساعدات، إلا أنها موجّهة نحو أسر معينة دون غيرها. فالمساعدات التي تأتي ضمن برامج مساعدات معدة مسبقاً، معظمها موجهة نحو اللاجئين السوريين في لبنان، إذ تُظهر أرقام خدمات التتبّع المالي لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن نحو 463 مليون دولار من الأموال التي تأتي عبر برامج مُعدة مسبقاً تأتي عبر برنامج «الجمهورية العربية السورية الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على الصمود»، في حين أن «خطة لبنان للاستجابة الطارئة 2023» مرّ عبرها نحو 103 ملايين دولار فقط.

يمكن لهذه الأموال أن تدخل البلد على شكل تمويل موجه نحو مشاريع تنموية ومنتجة، في قطاعات مختلفة، تسمح بخلق فرص عمل أكبر، وتُسهم بانخراط الأسر المحتاجة في الحركة الاقتصادية، بحيث تستطيع أن تخرج من الفقر عبر تأمين وظائف لأفرادها وليس عبر «المساعدات» المباشرة.

وتظهر أرقام ملخّص الأمم المتحدة أن الدول الأكثر تقديماً للمساعدات هي أميركا التي تبلغ حصتها 23%، يليها الاتحاد الأوروبي بنسبة 17%، وألمانيا بنسبة 14%، ثم فرنسا بنسبة 10%.

أخبار

رابطة الثانوي تطالب بـ1000 دولار شهرياً بدل إنتاجية

حسم القرار، لا زيادة أو تصحيح على رواتب موظفي القطاع العام في المدى المنظور، أقلّه حتى نهاية العام الجاري، بحسب مصادر «الأخبار» في وزارة المالية. أمام هذا الواقع تسعى روابط الموظفين إلى تحسين التقديمات الجانبية التي تتقاضاها من الوزارات من خارج الراتب، مثل بدلات الإنتاجية المدفوعة من وزارة التربية للسلك التعليمي.

أساتذة الثانوي الذين تقاضوا هذه السنة 299 دولار إضافية على رواتبهم، بدأت رابطتهم بمفاوضة وزارة التربية على رفع بدل الإنتاجية للعام الدراسي القادم. وبحسب نائب رئيس الرابطة حيدر إسماعيل «لم يجرِ الاتفاق على رقم محدّد مع وزارة التربية، ولكن تمّ الاتفاق على رفع البدل». وحول مطالب الرابطة، أشار إسماعيل لـ«عدم قبولهم بأقل من مضاعفة البدل، على أن يكون أقل من المبلغ الذي يحصل عليه أساتذة الجامعة، وأكثر من أساتذة الأساسي، وفقاً للسلّم الوظيفي». وفي المفاوضات الأخيرة، «طالبت الرابطة أن يكون البدل الشهري أكثر من 1000 دولار، كون الحكومة لا تريد تعديل سلسلة الرتب والرواتب، فيما قامت برفع الضرائب والرسوم»، يقول إسماعيل.

وإلى جانب رواتب الأساتذة في الخدمة، لفت إسماعيل إلى «ضرورة معالجة معاشات المتقاعدين، بالإضافة إلى تسريع إعادة دفع المعاشات لأنّ صرفها يتأخر لأشهر بعد تقاعد الأستاذ، ما يضطره إلى البقاء، لمدة غير قصيرة من دون مدخول».

صندوق تعاضد أساتذة اللبنانية متّهم بالتمييز

يعمّ صفوف متقاعدي أساتذة الجامعة اللبنانية استياء عارم بسبب عدم صرف المساعدة الاجتماعية المقرّرة في المرسوم 12476، إلّا عن 4 أشهر فقط، رغم أنّه صدر في تشرين الأول الماضي. وتقضي هذه المساعدة بتسديد مبلغ 1000 دولار للأساتذة الذين هم في الخدمة، و400 دولار للأساتذة المتقاعدين. وبالتالي، فإن التفاوت بينهما يسري على قيمة المبلغ، ثم أضيفت إليه فجوة جديدة تتعلق بالتسديد لأربعة أشهر بدلاً من 9 أشهر. ورغم التمييز غير المبرر بين الأستاذ في الخدمة والأستاذ المتقاعد، فإنه لا معايير واضحة في طريقة توزيع المساعدات على المتقاعدين أنفسهم. بحسب أوساط أساتذة الجامعة، أعطي بعض المتقاعدين هذا الشهر مساعدتان، أي 800 دولار بدلاً من 400، بينما تقاضى آخرون مساعدة قيمتها 600 دولار، وحُجبت المساعدة نهائياً عن بعضهم الآخر، أو تأخر صرفها من دون مبررات، لا بل عند المراجعة لا يتلقّى هؤلاء اي إجابة واضحة حول هذا التمييز.

إزاء هذا التمييز والفوضى، يهدّد المتقاعدون بتحرّكات أمام الصندوق للمطالبة بالعدالة في تقسيم المبالغ الشهرية بين متقاعد وبين أستاذ في الخدمة، علماً أن الأخير يتقاضى 650 دولاراً من وزارة التربية، إضافةً إلى مساعدة الصندوق، وبالتالي فإن مجموع المساعدة التي يحصل عليها الأستاذ في الخدمة يبلغ 1650 دولاراً. كما يطالب المتقاعدون بتسريع تسديد صرف المساعدات المرضية التي تمضي أشهراً طويلة قبل صرفها. كانت هذه المساعدات تصرف خلال شهر واحد، لكنّ الإدارة تتذرّع بشحّ الموظفين.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4606

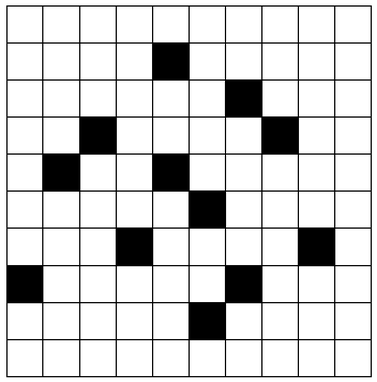

أفقيا

1- مدينة روسية شهدت خراباً فظيعاً خلال الحرب العالمية الثانية – 2- من الجواهر – عائلة مهندس معماري فرنسي راحل رائد هندسة العمار بالحديد – 3- ضوء الصباح – إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 4- أغلظ أوتار العود – تبخ – خاصتك – 5- ذبحهم – طيّن الحائط – 6- حقير ومزدر – ما يُكال به – 7- عائلة رسّام فرنسي راحل من أساتذة الفنّ التكعيبي – حرف جرّم – 8- يهرب – دمية مشهورة – 9- طعامه – مدينة مصرية – 10- صحافي لبناني راحل

عمودياً

1- ملك حميريّ طرد الأحباش من اليمن له قصص تتغنّى بمغامراته الأسطورية – 2- معلم سياحي هندي – مدينة مغربية – 3- أعترف – شاعر فرنسي راحل – 4- للتمنّي – مدينة هندية – طلع النجم – 5- يجاور – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- للنفي – محارم – 7- مدينة بولندية – غزال – 8- نهر في سويسرا – أرخبيل مرجاني في أوقيانوسا إسمه اليوم كيريباتي عاصمته تاراوا – 9- إعتمد عليه – بلدة لبنانية في قضاء الكورة – 10- مضاص الدماء في الأفلام السينمائية – ضمن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جبل محسن – سبّ – 2- بلبل – تاليا – 3- نجران – نبّ – 4- ١١١١ – نسر – 5- لون – بهيّ – ال – 6- زمّ – جرو – موت – 7- يال – كباكيب – 8- تهامة – حتّ – 9- واسط – ببنين – 10- المرتزقة

عمودياً

1- جبل الزيتون – 2- بل – اوماها – 3- لبنان – لاسا – 4- ملجأ – مُطل – 5- بركة – 6- ستانهوب – بر – 7- نانسي – أحبتَ – 8- مُكتنز – 9- سين – ا و ي – يق – 10- باب التبانة

sudoku 4606

	8		5	6			3	2
5		3	2				9	
			4				1	
		2	1			6		
9		7		5		2		3
		6			2	5		
	3				7			8
	9				8			4
	2			1	5		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4605

8	4	2	7	6	5	9	1	3
6	9	3	1	4	8	5	7	2
7	1	5	2	9	3	4	6	8
9	5	7	3	8	2	1	4	6
1	2	4	6	7	9	3	8	5
3	6	8	5	1	4	2	9	7
2	7	6	4	5	1	8	3	9
4	3	9	8	2	7	6	5	1
5	8	1	9	3	6	7	2	4

مشاهير 4606

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل لبناني (1939-2006) شارك في فرقة أبو سليم واشتهر بإسم جميل

6+5+3+2 = **قتال** ■ 1+4+10+11 = **من الألوان** ■ 8+9+7+4 = **بيتي**

حل الشبكة الماضية: **ارنان كورتيس**

طوفان الأقصى

المقاومة للوسطاء
لا ثقة بأفكار غير مكتوبة

علمت «الأخبار» أن كلاً من مصر وقطر تجريان اتصالات مع الفصائل الفلسطينية، بهدف ترتيب موقف فلسطيني يساعد في إتمام صفقة مع إسرائيل، خلال وقت قريب. وبحسب مصادر معنيّة، فإن فصائل المقاومة لا ترى في التطوّر المتمثّل في تولّي الرئيس الأميركي، جو بايدن، الإعلان عن مقترح الصفقة الجديد، مع شروحات إضافية من جانبه، تحرّكاً كافياً للدفع نحو الوصول إلى صفقة جدّية. وأوضحت المصادر أن الاتصالات التي جرت خلال الأيام الثلاثة الماضية، اشتملت على الآتي:

- أولاً: أبلغت حركة «حماس» كلاً من قطر ومصر، أن الموقف النهائي بطلّ رهن تسلّم ورقة مكتوبة تحوي كل ما ورد على لسان بايدن، مع إعلان إضافي يحمل ضمانات واضحة وكاملة ومعروفة وقابلة للتنفيذ، من قبل الولايات المتحدة، بما يضمن إلزام إسرائيل بتنفيذ الاتفاق.
- ثانياً: إن إبقاء ملف الوقف التامّ لإطلاق النار غامضاً، والاعتماد على تصريحات بايدن فقط، ليس كافياً بالنسبة إلى المقاومة، التي لا يوجد لديها ما تناقش حول هذه النقطة. وفي هذا السياق، حصل اتصال مباشر بين إدارة المخابرات المصرية وقيادة حركة «حماس»، أكّدت في خلاله الأخيرة أنها «لن تعطي موقفاً نهائياً قبل تسلّم ورقة رسمية تتضمّن موافقة إسرائيلية كاملة، وعدم ترك أي بند ضمن دائرة الغموض، وهو ما يسعى إليه رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو».
- ثالثاً: طلبت القيادة المصرية أن ترسل «حماس» وفداً قيادياً إلى القاهرة خلال اليومين المقبلين، كما وجّهت دعوات إلى قيادتَي حركة «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، للمشاركة في الاجتماعات المرتقبة هناك. وعليه، تستعدّ الفصائل الفلسطينية لإرسال وفود تمثّلها إلى العاصمة المصرية.
- رابعاً: انتهت جولة المشاورات بين الفصائل إلى تأكيد تفويض حركة «حماس»، التحدّث باسمها، وقطع الطريق على أي محاولة لفتح مسارات تفاوضية أخرى، تهدف إلى منح العدو فرصاً إضافية للتسويف.
- خامساً: أبلغت الفصائل كلاً من مصر وقطر، بأن «المقاومة لا تعتبر نفسها معنية بتوفير أي ضمانات للعدو حول ما يسميه المرحلة المقبلة»، وأن أي اتفاق لا يضمن وقفاً دائماً لإطلاق النار، لن يتمّ التوقيع عليه.
- سادساً: أبلغت حركة «حماس»، الجانب المصري، أنها ترفض أي خطط تتعلّق بمعبر رفح الحدودي، طالما أن العدو يحتلّه. وبحسب معلومات «الأخبار»، فقد جرى إبلاغ مسؤول الملف الفلسطيني في «المخابرات المصرية»، اللواء أحمد عبد الخالق، شخصياً، بموقف الحركة، الذي يشدد على «انسحاب العدو من معبر رفح بشكل كامل، وبعدها لكل حادث حديث».

(أ ف ب)

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن مدير «المخابرات المركزية الأميركية» (CIA)، وليام بيرنز، عقد سلسلة اجتماعات مع الأطراف المعنية قبل إعلان بايدن، علماً أنه كان قد طلب من الجانب الإسرائيلي القبول بالصيغة نفسها التي عرضها الرئيس الأميركي. ولكن، بحسب المعلومات، «عندما لمس المصريون والقطريون، وكذلك الأميركيون، أن نتنياهو يريد ترك بعض الأمور غامضة، جرى الاتفاق على خطوة أن يتولّى بايدن، شخصياً، الإعلان عن المقترح، وأن يشرح الموقف من وقف الحرب بصورة

> المقاومة لا تعتبر نفسها معنية بتوفير أي ضمانات للعدو حول ما يسميه المرحلة المقبلة

تجعل الولايات المتحدة ضامناً». وفي المقابل، حرصت قيادة المقاومة على إبلاغ الوسيطين القطري والمصري، بأنه «لا يوجد أي أساس للثقة بالجانبين الأميركي والإسرائيلي»، وأنه استناداً إلى «التجربة، فإن أي نقاش عملاني «لن يحصل قبل تسلّم المقاومة نسخة تشتمل على كل النقاط، وبما لا يحيلها إلى نقاش إضافي».

ولعل مما يعزّز شكوك الفصائل في نيّة نتنياهو المضيّ في الصفقة، إضافة إلى الغموض الذي يكتنف عدداً من بنود الاتفاق الأساسية، ما نقله مراسل «هيئة البث الإسرائيلية»، أمس، من أن «نتنياهو ادّعى أن بايدن لم يطرح الشروط الحقيقية التي وافقت عليها إسرائيل لإتمام الصفقة»، وأنه «وعد شركاءه (في الائتلاف) بأنه لن يكون هناك وقف للحرب»، معتبراً أن «فرص التوصّل إلى اتفاق منخفضة للغاية». وفي السياق نفسه، نقلت «القناة 13» الإسرائيلية عن مسؤولين، تخوّفهم من «ألا يوافق نتنياهو على الاستمرار في الصفقة بسبب قلقه على مستقبله السياسي». كما نقلت القناة نفسها عن من وصفتهم بـ«أوساط نتنياهو»، أنه «لا إشارات عندنا إلى أن حركة حماس تتّجه إلى الموافقة على المقترح المعروض عليها»، و«أننا نتجه نحو طريق مسدود، وأن احتمال التوصّل إلى اتفاق ضئيل جداً».

وكان انعقد، مساء أمس، «كابينت الحرب»، وتركّزت مناقشاته حول بحث خطة لما تسمّيه إسرائيل «اليوم التالي». وبحسب وسائل إعلام العدو، فإن وزير الأمن، يوآف غالانت، ممثّلاً المستوى الأمني في الكيان، طرح خطة تشمل «تطهير» بعض البقع في قطاع غزة من عناصر المقاومة بشكل كامل، على أن تتحوّل إلى مناطق آمنة أو «جزر إنسانية» يجري تجميع المساعدات فيها، فيما يتمّ تنظيم مجموعات وجهات محلية بعيدة عن «حماس»، لتتولّى توزيع تلك المساعدات. واقترح غالانت إجراء تجارب لإنشاء هذه «الجزر» في شمال القطاع، كمرحلة أولى، علماً أن العدو حاول مراراً وتكراراً تطبيق خطط مماثلة، مرة عبر مجموعات تابعة لأجهزة السلطة الفلسطينية، بتوجيه مباشر من رئيس مخابرات السلطة، اللواء ماجد فرج، وأخرى عبر مجموعات محلية وعشائرية لديها طموح إلى تولّي السيطرة على مناطق محددة، وبسط نفوذها، وحتى ممارسة أعمال فرض «الحوَة» والإتجار بالمساعدات. إلا أن المحاولات المذكورة فشلت جميعها بلا استثناء، حتى في ظلّ تواجد جيش الاحتلال في قلب شمال قطاع غزة والمنطقة الوسطى.

(الأخبار)

خطاب الإقرار بالهزيمة
إسرائيل بوجه بايدن: ما العمل؟

يحيى دبوق

لعلّ أهمّ ما جاء في خطاب الرئيس الأميركي، جو بايدن، مساء الجمعة الماضي، ليس بنود المقترح الإسرائيلي لصفقة تبادل للأسرى تنهي الحرب عملياً، ولكن الإقرار بأن هزيمة المقاومة الفلسطينية، وفي مقدّمها حركة «حماس»، واستعادة الأسرى الإسرائيليين عبر الضغط العسكري، هدفان غير قابلين للتحقّق. وعلى هذا، فإن الدعوة الأميركية واضحة: فلْنتبع طرقاً أخرى، غير الخيار العسكري، لهزم المقاومة. وإذا لم ترد هذه العبارة حرفيّاً في كلمة بايدن، فإنها هَمْسا أراد إيصاله بشكل غير مباشر. فبالنسبة إلى واشنطن، تنحصر خيارات تل أبيب بين اثنين: الأول، استمرار الحرب نتيجة انصياع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو - الذي يراعي في قراراته مصالحه الشخصية -، لسطوة شركائه من اليمين المتطرّف (إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريش)، الذين يريدون استمرار الحرب ليس لأهدافها المعلَنة، بل ليضمنوا، في نهايتها، ضمّ قطاع غزة إلى إسرائيل؛ والثاني، يتمثّل في إنهاء الحرب التي باتت عقيمة وتقضّم من مكانة إسرائيل ومصالحها، داخليّاً وإقليميّاً ودوليّاً، ومن ثم التوجّه إلى تشكيل تحالف إقليمي - دولي، تشارك فيه إسرائيل والسعودية وأتباعهما، على أن تكون مهمّته هزيمة «حماس» والفصائل الفلسطينية، ومواجهة

> صمود الجانب الفلسطيني أدى إلى تغيير استراتيجية الأعداء وتراجعهم

كل مركبات المحور الآخر الذي تقوده إيران في الإقليم.

ما هو خيار نتنياهو بين الاثنين؟ وهل هي مسألة اختيار إرادي، أو نتيجة لعوامل ومتغيّرات ومصالح وضغوط، تدفع في هذا الاتجاه أو ذاك؟ الواضح أن المقترح الإسرائيلي، كما وردت خطوطه العامة في كلمة بايدن، مع توسعة أميركية هنا وإضافة هناك، لم يُطرح في العلن كي يجري استهلاكه في مسارات السياسة الداخلية في أميركا فحسب، بل جاء ليشكّل عامل ضغط على صانع القرار في تل أبيب، والقول له إنه أمام آخر فرصة متاحة يمكن أن يستغلّها لتحقيق مصالحه. وعليه، تُعدّ كلمة بايدن إنذاراً إلى حكومة نتنياهو، قبل المضيّ قدماً في إعلاء مستوى الضغوط الأميركية لإنهاء الحرب، التي لم تَعُد، وفقاً لتشخيص واشنطن، تحقّق أيّ مصلحة لإسرائيل الدولة"، بل باتت تقضم من "إنجازات" القتال الطويل الذي خاضه جيشها.

ومع ذلك، يتضمّن الاقتراح المعلن الكثير ممّا يمكّن كلاً من إسرائيل وحركة "حماس" من المضيّ قدماً فيه، إذا أرادتا. وعلى الرغم من أن حوله الكثير من علامات الاستفهام التي يمكن أن تدفع الجانبين إلى عرقلته، إلا أنه يميل عموماً إلى ترجمة الواقع الميداني والنتائج العسكرية للحرب، في السياسة والمفاوضات، وربّما أيضاً في الاتفاق اللاحق، بمعنى أنه يميل إلى تحقيق مصالح المقاومة الفلسطينية استحقاقاً لصمودها ومنعتها، أكثر ممّا يحقّق للاحتلال، في ما يُعدّ، وعن حقّ، نوعاً من الإقرار بالفشل الإسرائيلي.

ولذا، يعرب عدد من معارضي الاقتراح عن رفضهم له؛ والحديث هنا لا يتعلّق بالثنائي سموتريش - بن غفير، صاحبَي الدوافع الأيديولوجية للرفض، بل بأقطاب في الموالاة والمعارضة، يرون في المطروح استسلاماً لـ"حماس". وفي هذا الإطار، أعلن رئيس حزب "أمل جديد"، جدعون ساعر، وهو قطب من أقطاب المعارضة، رفضه لـ"اتفاق الاستسلام" كما ورد على لسان بايدن، مشيراً إلى أنه يشكّل "هزيمة لإسرائيل وانتصاراً لحماس".

وأضاف، عبر "إكس"، أن "الخطوط العريضة للاقتراح الذي ينتهي ببقاء حماس على حالها قوّة حاكمة وعسكرية في غزة، يعني أن تهديد مواطني إسرائيل بشكل عام وسكان غلاف غزة بشكل خاص، مسموح به". واعتبر أن "هذه ستكون هزيمة إسرائيلية وانتصاراً لحماس، وستكون عواقب ذلك بعيدة المدى".

على أي حال، فالحرب انتهت منذ أشهر، ولكن مواصلتها واقتصارها على ارتكاب مجازر إسرائيلية في حقّ المدنيين الفلسطينيين، استهدفاً دعم المفاوضين الإسرائيلي والأميركي، لدفع المقاومة الفلسطينية إلى الاستسلام، إلا أن صمود الجانب الفلسطيني أدى إلى تغيير استراتيجية الأعداء وتراجعهم. وعلى رغم أن تراجع الأميركيين كان هو الأبرز، إلا أن التراجع الإسرائيلي مقبل لا محالة، تحت طائلة قضم الوقت لإنجازات الحرب، وإنْ كانت تكتيكية بمجملها، وذلك مع كل يوم تنتظر فيه إسرائيل، تراجع المقاومة واستسلامها.

ولعل تعليق أحد كبار مستشاري نتنياهو، على الخطوط العريضة التي قدمها بايدن لصفقة تبادل أسرى، يمكّن من فهم المزاج الإسرائيلي الحالي، والتجاذب الحاصل بين سلسلة متناقضات؛ إذ قال: "هناك الكثير من التفاصيل التي يجب العمل عليها، ومن بينها حقيقة أنه لن يكون هناك وقف دائم لإطلاق النار حتى تحقيق جميع أهدافنا". وأضاف، كما نقلت عنه صحيفة "هآرتس"، أن "إسرائيل لا ترفض العرض الذي سبق أن وافقنا عليه، إنه ليس صفقة جيدة، ولكننا نريد حقاً إطلاق سراح المختطفين جميعهم... شروط إسرائيل لم تتغيّر: إطلاق سراح المختطفين وتدمير حماس، المنظمة الإرهابية القاتلة".

يتضمن الاقتراح المعلن الكثير مما يمكّن كلاً من إسرائيل وحركة «حماس» من المضيّ قدماً فيه، إذا أرادتا (أ ف ب)

قراءات غربية في «الخطة الأميركية»
نقطة تحوّل... ولكن

حَضَر خروبي

أثار إعلان الرئيس الأميركي، جو بايدن، عن "مقترح إسرائيلي" لوقف الحرب في غزة، وإبرام صفقة لتبادل الأسرى بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية، وإرساء ملامح أولية لخطة إعادة إعمار القطاع، حيرة المراقبين، ولا سيما أن الإعلان جاء قبل ساعات قليلة من حلول عطلة يوم السبت اليهودي، ووسط سعي حكومة بنيامين نتنياهو لمواصلة عدوانها على القطاع.

«نقطة تحوّل تاريخية» أم «محدودية نفوذ»؟

من هذه الخلفية، رأت صحيفة "ذا غارديان" أن "خطّة السلام المعلن عنها من جانب الرئيس الأميركي، من شأنها أن تؤدي، وإنْ من الناحية النظرية، إلى وقف مستدام للأعمال العدائية، وتوصيل المواد الغذائية على نطاق واسع إلى مناطق القطاع، وبدء ورشة إعادة الإعمار هناك"، وهي "تستحقّ الثناء عليها، بوصفها تؤسّس لنقطة تحوّل تاريخية" في موقف واشنطن من الحرب. ومع ذلك، اعتبرت الصحيفة البريطانية أن تطوّرات الموقف الأميركي "تنطوي على شيء من الغرابة، وتعكس سلوكاً غير مفلح" من جانب البيت الأبيض. وتساءلت: "إذا كانت خطة السلام المشار إليها، كناية عن مقترح إسرائيلي، كما زعم بايدن، فلماذا أطلقها الأخير علانية من داخل البيت الأبيض في واشنطن؟"، معرجةً على هذا الجانب على ردود فعل أركان حكومة نتنياهو، الذي كرّر رفضه أيّ خطة لا تضمن "مواصلة الحرب حتى تحقيق جميع أهدافها، بما في ذلك تدمير منظومة حماس العسكرية والحكومية". وإذا أشارت "ذا غارديان" إلى أن تلك الردود جاءت مشوبة بـ"مشاعر التردّد والغضب"، و"التعابير الفظة"، وعكست رغبة زعيم "الليكود" في "إذلال" الرئيس الأميركي، فهي عدّتها "بمثابة تذكير بمحدودية نفوذ الأخير" في وجه نتنياهو، الذي يتّجه إلى إلقاء كلمة أمام جلسة مشتركة للكونغرس خلال أشهر قليلة، ما من شأنه إلحاق المزيد من الضرر بحملة بايدن الانتخابية الضعيفة أصلاً.

ولفتت الصحيفة إلى أن "الخطّة الجديدة" وعلى رغم تأكيد مسؤولين أميركيين أن "من شأنها تلبية المتطلبات الأمنية الأساسية لإسرائيل"، تبدو خالية من مضامين الخطاب السياسي الذي داب عليه نتنياهو إزاء الحرب، ما يشي بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يكن له دور في صياغة تلك الخطّة، أو ربّما يكون قد اكتفى بإعطاء موافقته عليها على مضض. وتابعت أن "موقف نتنياهو كان سلبياً بالمطلق بادئ الأمر"، وأن الرجل "تراجع تحت ضغط من قادة الجيش والاستخبارات وأعضاء آخرين في حكومة الحرب". واعتبرت أن "الخطّة الجديدة" تحمل شكلاً من أشكال "التفكير بالتمنّي"، وتحديداً عبر محاولة التوفيق بين مطلب "حماس" الأساسي المتمثّل في "وقف دائم للأعمال العدائية"، من جهة، وإصرار إسرائيل على "مواصلة الحرب حتى القضاء على حماس"، من جهة ثانية. ومع ذلك، أكّدت الصحيفة أن الخطّة حملت ما هو جديد، متوقّفةً عند "بعض التنازلات الإسرائيلية" التي قدّمها رئيس "الموساد"، ديفيد برنياع، للوسطاء، سواء لناحية الموافقة على إطلاق سراح عدد أقل من الأسرى (في المرحلة الأولى)، أو لجهة السماح بإدخال ما لا يقلّ عن 600 شاحنة من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة يومياً، والإقرار بحقّ النازحين في القطاع في العودة إلى منازلهم.

بايدن يتجاوز نتنياهو ويتحدّى إسرائيل

بدورها، اعتبرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن تأكيد نتنياهو، بعد ساعات قليلة من كلمة بايدن، أن شروط حكومته لوقف الحرب لم تتغيّر، "بدا وكأنه يرمي إلى كبح جماح تطلعات الرئيس الأميركي لإنهاء تلك الحرب سريعاً"، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرّرة بعد خمسة أشهر، لافتةً في الوقت نفسه إلى أن "بعض المحلّلين الإسرائيليين يرون أن تل أبيب لا تزال تؤيد الاقتراح المعلن من جانب بايدن، على اعتبار أن تعليق نتنياهو على الاقتراح كان يستهدف على نحو خاص، خطب ودّ جمهوره المحلي، وإدارة علاقاته مع أعضاء حكومته من اليمين المتطرّف، أكثر منه الوقوف في وجه البيت الأبيض".

ونقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤولَين إسرائيليَّين قولهما إن "المقترح يتطابق مع ذلك الذي سبق أن حصل على الضوء الأخضر من قبل مجلس الحرب"، مستدركةً بأن

> «تنطوي (خطة بايدن) على شيء من الغرابة، وتعكس سلوكاً غير مفلح» من جانب البيت الأبيض

وصف مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية مقترحات بايدن بـ«الخانقة» (أ ف ب)

"المخاوف السياسية الداخلية لنتنياهو، قد تكون ذات أهمية قصوى، بعدما هدّد اثنان من شركائه اليمينيين المتطرّفين في الائتلاف الحكومي، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريش، بالاستقالة من الحكومة وتفكيكها، إذا ما وافق على المضيّ قدماً في الصفقة". ورأت أن "عدم تضمين المقترح ترتيبات أخرى (توضح الجهة التي ستحكم غزة بعد الحرب)، من شأنه أن يرسّخ حكم حماس في غزة، بحكم الأمر الواقع"، مرجّحةً أن "يعمد الإسرائيليون، حتى أولئك المحسوبون على التيار الوسطي، إلى التساؤل عمّا حقّقه الهجوم فعليّاً، في حال موافقة إسرائيل على هدنة تتيح لحماس الاحتفاظ بالسلطة".

وأشارت "نيويورك تايمز" إلى أن "خطاب بايدن هدف إلى تجاوز نتنياهو، وتوجيه نداء مباشر إلى الجمهور الإسرائيلي" على وقع تصاعد التظاهرات المطالبة بإعادة الأسرى. وفي هذا الصدد، نقلت الصحيفة عن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، عوزي أراد، قوله إن "بايدن يتحدّى إسرائيل، ولسان حاله يقول: (توقع منكم أيها الإسرائيليون أن تسمحوا بتمرير هذا المقترح، وألا تقوموا بتخريبه. فلا تسحبوا البساط من تحته لأسباب سياسية)، في إشارة إلى رفض الرئيس الأميركي تعنّت نتنياهو لحسابات سياسية وشخصية". وبدوره، يقرّ جيل ديكمان، وهو قريب أحد الأسرى، بأنه "سيكون من الصعب قبول الصفقة من قبل قطاع معين من الجمهور الإسرائيلي"، محذّراً من أنه "إذا لم يتم تنفيذها، سواء بسبب (رفضها) من قِبَل حماس أو إسرائيل، فإننا سنتّجه نحو حرب إلى الأبد". ويلفت غيرشون باسكن، وهو ناشط سياسي إسرائيلي شارك في مفاوضات إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط عام 2011، من جهته، إلى أن "الصفقة المعلنة من قبل بايدن تؤكد ضرورة وجود خطة لهزيمة حماس سياسياً عن طريق بناء حكومة فلسطينية تحلّ بديلاً من حكم الحركة في غزة"، معتبراً أن "غياب أيّ خطة متماسكة لليوم التالي، يعني الاستجابة لمطالب حماس".

فشل اجتماع القاهرة: لا توافق على فتح «رفح»

القاهرة ـ الأخبار

فشل الاجتماع الثلاثي الذي عُقد في القاهرة، أمس، بين مسؤولين مصريين وإسرائيليين وأميركيين لمناقشة إعادة تشغيل معبر رفح من الجانب المصري، في ظلّ اشتراط مصر لإعادة فتحه، الانسحاب الإسرائيلي من الجهة الفلسطينية للمعبر. وقال مصدر مصري، في تصريحات رسمية وُزّعت على وسائل الإعلام، إن بلاده لا تزال متمسّكة بـ"رفض الاعتراف بالسيطرة الإسرائيلية على المعبر، بالإضافة إلى اشتراطها دخول 350 شاحنة يومياً على الأقل إلى داخل قطاع غزة". وأضاف، كما نقلت عنه صحيفة "هآرتس"، أن "إسرائيل لا ترفض العرض الذي سبق أن وافقنا عليه، إنه ليس صفقة جيدة، ولكننا نريد حقاً إطلاق سراح المختطفين جميعهم... شروط إسرائيل لم تتغيّر: إطلاق سراح المختطفين وتدمير حماس، المنظمة الإرهابية القاتلة".

واشتراط الأخيرة مراجعة الأسماء التي تدخل إليه وتخرج منه". وأضاف المصدر أن الوفد الإسرائيلي سيتوجّه إلى تل أبيب وربّما يعود إلى القاهرة قريباً جداً، على أن تُستكمل الاتصالات الثلاثية إلى حين التوصّل إلى آلية محدّدة، علماً أن أطرافاً أوروبيين دخلوا على خطّ الوساطة، على اعتبار أن أحد الاقتراحات يطالب بوجود الاتحاد الأوروبي عند المعبر كمراقب.

وفيما يضغط الوسطاء للتوصل سريعاً إلى اتفاق تهدئة والبدء في عملية تبادل الأسرى وإدخال المساعدات، يرى مسؤولون مصريون أن إصرار إسرائيل على عدم وجود أيّ دور مستقبلي لحركة "حماس" في غزة سيمثّل العائق الرئيسي أمام ذلك، فيما تُبذل محاولات مصرية - قطرية لإيجاد وضع وسطي عنوانه سيطرة فلسطينية على القطاع. ويوضح المصدر المصري أن جزءاً من الاتصالات الجارية "مرتبط بالمصالحة الفلسطينية، وكيفية التوفيق بين السلطة والمقاومة على صياغة لإدارة غزة في المستقبل القريب"، لافتةً إلى أن "الصياغة الأميركية المقترحة للهدنة لا تتضمّن بشكل حاسم ضمانات بعدم تجدُّد الحرب. ولهذا، تخشى مصر الانخراط في مفاوضات بلا جدوى، إلى حين انتهاء إسرائيل من تسلّم أسراها، قبل أن تعاود استهداف القطاع". وفي هذا الإطار، يؤكد المسؤول المصري أن "المخاوف لا تزال موجودة بالفعل ولا توجد ضمانات لوقف الحرب، لكن في المقابل تبقى بارقة الأمل الرئيسية في إيقاف الأزمة الإنسانية في غزة ووقف العدوان ولو بشكل مؤقّت"، مبيّناً أن "الضمانات الأميركية مرتبطة بتعهدات شفهية، في ظلّ تصريحات رسمية إسرائيلية ترفض الوقف الدائم لإطلاق النار".

وفي هذا الوقت، استأنفت مصر، أمس، عملية إسقاط المساعدات من الجوّ، بالتنسيق مع الإسرائيليين، فيما لا يزال تدفّق المساعدات عبر معبر كرم أبو سالم يواجه صعوبات جوهرية مرتبطة بعرقلة إسرائيلية واضحة.

طوفان الأقصى

الميدان يكذّب رواية العدو
لا إنجاز في «فيلادلفيا»

غزة ـ **يوسف فارس**

بعد 240 يوماً على بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يتّجه عدد من المحللين الإسرائيليين إلى تعميم مفهوم جديد لفكرة «الإنجاز»، يقفز على إمكانية القضاء على كامل العنصر البشري للأذرع العسكرية لفصائل المقاومة، إلى تقليص ما يمتلكه المقاومون من السلاح، وصولاً إلى الحدّ الذي يجبرهم على الاقتصاد في إنفاق الذخيرة، ما يؤثّر على حدّة عملياتهم وفعاليتها.

> **المخزون اللوجستي للمقاومة كبير جداً ويستمر بناؤه منذ عام 2005**

وبيت القصيد في هذا الطرح، هو التسويق لـ«الإنجاز الكبير» المتمثل في السيطرة على 90% من «محور فيلادلفيا»، وما رافقه من حديث عن كشف 12 نفقاً حدودياً تربط بين مدينة رفح وشبه جزيرة سيناء المصرية، زعم المتحدث باسم جيش العدو أنها كانت تُستخدم لأعمال التهريب.

ومن باب تضخيم «الإنجاز» الميداني الذي يقول جيش العدو المُستنزَف إنه حقّقه في مدينة رفح، عمد محللون عسكريون إسرائيليون إلى اعتبار تلك الأنفاق شريان الحياة الرئيسي الذي يمدّ المقاومة بقدراتها العسكرية، وأن الإمساك بها سيُدخل الأخيرة في مرحلة «الموات اللوجستي». غير أن الواقع يقدّم مؤشرات مغايرة تماماً، حيث أثبتت معركة جباليا، مثلاً، أن ثمة فائضاً في الكادر البشري، واندفاعة هائلة من المقاومين، أجبرت القيادة الميدانية للمقاومة على إصدار أوامر إخلاء للمقاتلين الذين لا دور لهم من تحت النار. وفضلاً عن عديد المقاومين الذين تفيض بهم وحدات النخبة، فإن إمكانية التعويض المستمرّة لخسارات الصف القيادي المتوسّط، ساهمت في المحافظة على جسم هيكلي متين لم تؤثّر فيه الضربات والاغتيالات.

أما من الناحية اللوجستية، فالحديث لا يجري عن معركة تمّ الإعداد لها قبل عام أو عامين، وإنما عن مخزون لوجستي يستمر بناؤه منذ عام 2005، حيث لم تتوقّف مذّاك ورش التصنيع عن إنتاج البدائل وتطوير الأدوات القتالية التي تناسب طبيعة الميدان. وأظهرت بقايا الأسلحة المستخدَمة في المعركة، أن هناك أجيالاً من العبوات الناسفة، لم تجهما في ذروة الانتفاضة الثانية عام 2002، استُخدمت خلال التصدّي للتوغل الأخير في جباليا. ويقدّر مصدر مقرّب من المقاومة، تحدّث إلى «الأخبار»، أنه منذ عام 2012، سُجلت نقلة نوعية في خبرات التصنيع وكمية ما يمكن إنجازه في اليوم الواحد. ويلفت إلى أن معامل المقاومة عملت على نحو يومي، على مراكمة كميات كبيرة من السلاح المحلي، من مثل قذائف الهاون والعبوات الناسفة والصواريخ القصيرة، وأيضاً قذائف الـ«تاندوم» والـ«تي بي جي»، ما يعني أن مجمل ما استخدمته المقاومة خلال ثمانية أشهر من القتال، لا يتجاوز ما صنعته خلال عامين ونصف عام على الأكثر. هذا كله بالإضافة إلى ما استطاعت تهريبه من منافذ القطاع المختلفة.

على الصعيد الميداني، وعلى رغم أن قوات الاحتلال وسّعت تمدّدها وانتشارها الميداني في العمق الشرقي في مدينة رفح، ولا سيما أحياء خربة العدس ومحيط دوار العودة وبلدية المدينة، والأطراف الغربية منها، وتحديداً حي تل السلطان، فإن بلاغات المقاومة تشير إلى أن جيش العدو لم ينته من «تطهير» الأحياء الشرقية من المدينة، وتحديداً شارع جورج ومناطق مسجد التابعين وحي الشوكة والسلام. وشهد اليومان الماضيان تنفيذ العشرات من المهمات القتالية، التي تنوّعت ما بين تفجير الدبابات والعبوات الناسفة وتنفيذ الكمائن القاتلة، وقذائف الهاون والصواريخ التكتيكية. كما أعلنت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة المختلفة عن نحو 44 مهمة قتالية تمّ تنفيذها خلال 72 ساعة، فيما اعترف جيش الاحتلال بإصابة 46 جندياً، إصابات 4 منهم بالغة الخطورة.

المحللون الإسرائيليون يعقمون مفهوما جديدا لفكرة «الإنجاز» (أ ف ب)

مفخرة «الحاملات» تغيّر موضعها
«آيزنهاور» هدفاً دائماً لصنعاء

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

واصلت قوات صنعاء، خلال الساعات الماضية، عملياتها الكثيفة ضد السفن التجارية المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، وكذلك ضد السفن الحربية التابعة لدول العدوان، معلنة أنها شنّت هجوماً ثانياً على حاملة الطائرات الأميركية «آيزنهاور». ووفقاً للمتحدث باسم تلك القوات، العميد يحيى سريع، فقد جرى تنفيذ ست عمليات هجومية جديدة طاولت عدداً من السفن العسكرية والتجارية. وأضاف سريع، في بيان صدر ليل أول من أمس، أن «العملية الأولى استهدفت حاملة الطائرات آيزنهاور شمال البحر الأحمر بعدد من الصواريخ والطائرات المسيرة». وكان هذا الهجوم الثاني من نوعه على «آيزنهاور» في غضون يومين، فيما استهدفت العملية الثانية مدمّرة أميركية في البحر نفسه، لتصاب بإصابة مباشرة وتُعدّ من المسيّرات.

وتابع سريع أن «العمليات الأربع الأخرى استهدفت سفناً تابعة لشركات انتهكت قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة، ومنها السفينة ماينا التي استُهدفت بعمليتين في البحرين الأحمر والعربي، والسفينة الوريك في المحيط الهندي والسفينة آلباينا في البحر الأحمر». وأكد أن «تلك العمليات تأتي في إطار الرد المشروع على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وجرائم العدوان الأميركي والبريطاني بحق الشعب اليمني في محافظة الحديدة».

وكان قد تداول ناشطون مشاهد لمروحية يمنية شوهدت وهي تحلّق في أجواء المياه الإقليمية في البحر نفسه، فيما أوضحت مصادر ملاحية في الحديدة، لـ«الأخبار»، أن ذلك التحليق على ارتفاع منخفض، جاء في إطار حماية المياه الإقليمية اليمنية.

وفي المقابل، أعلنت «القيادة المركزية الأميركية» أنّها أسقطت فوق البحر الأحمر، خلال عمليتين منفصلتين، مسيّرة وصاروخين باليستيين. وقالت، في بيان، إنّه «لم يتمّ الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار في السفن التي كانت تُبحر في المنطقة حين تمّت عمليتا الاعتراض». وأوضحت أنه «من أصل ثلاث مسيّرات أطلقها الحوثيون، أسقط الجيش الأميركي واحدة خلال النهار، في حين سقطت مسيّرتان أخريان في البحر. ومساء، اعترضت قوات القيادة المركزية بنجاح، صاروخين باليستيين مضادين للسفن فوق البحر الأحمر». وأكدت أنّ «الصاروخين أطلقا في اتجاه المدمّرة الأميركية غريفلي، وتمّ تدميرهما في إطار الدفاع عن النفس، ولم يتمّ الإبلاغ عن أي أضرار أو إصابات». وأعلنت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري، بدورها، أول من أمس، أنها تلقت تقريراً عن نشاط صاروخي على بعد 47 ميلاً بحرياً غرب الحديدة.

وجاء الهجوم الثاني على «آيزنهاور»، بعد تأكيدات أميركية ببقاء مجموعة حاملة الطائرات في البحر الأحمر لمدة شهر آخر على الأقل. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، وقّع الأمر بتمديد انتشار الحاملة وثلاث سفن من مجموعتها. ووفقاً للقرار، فإن البحارة لن يعودوا إلى البلاد حتى منتصف الصيف.

> **سجل ثاني استهداف لحاملة الطائرات «آيزنهاور» في يومين**

وفي المقابل، أظهرت بيانات مواقع متخصّصة في تتبّع حركة الملاحة البحرية، ابتعاد «آيزنهاور» أكثر مما كانت عليه مساء الجمعة الماضي حين تعرّضت للهجوم الأول، مع قيامها بتغيير مواقعها بشكل مستمر.

وقالت مصادر ملاحية يمنية، من جهتها، لـ«الأخبار»، إن الحاملة كانت تتمركز قبالة شواطئ القنفذة في البحر الأحمر بالقرب من المياه الدولية، وبعد استهدافها، أبحرت شمالاً أكثر من 110 أميال بحرية لتتمركز قبالة سواحل جدة، في محاولة منها لتجنب هجمات يمنية جديدة. وتعليقاً على تلك التطورات، قال نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع في حكومة صنعاء، العميد عبد الله بن عامر، في تدوينة على «إكس»، إن اختيار «آيزنهاور» شمال البحر الأحمر عن جنوبه «لا يعود إلى المسافات ودقة حسابات سرعة الصواريخ والمسيّرات، بل إلى إدراك الأميركي أن اليمن لن يتردّد في استهداف مصادر التهديد كافة، حتى لو كان الأمر يتعلّق بحاملة طائرات لم يجرؤ أحد من قبل على استهدافها».

وتزامناً مع اشتعال الأوضاع في البحر، شهدت جبهات الساحل الغربي لليمن، خلال الساعات الماضية، مواجهات عنيفة بين قوات صنعاء البرية والفصائل الموالية للإمارات، والتي تسيطر على مدينة المخا وأجزاء من سواحل جنوب الحديدة. وذكرت مصادر عسكرية مطلعة في الساحل الغربي، لـ«الأخبار»، أن اشتباكات عنيفة دارت على عدد من جبهات التماس، استُخدمت فيها أنواع مختلفة من الأسلحة. وأشارت إلى أن «قوات صنعاء صدّت هجوماً لتلك الفصائل في جبهات مدينة حيس، وصولاً إلى جبهة مقبنة الواقعة في إطار محافظة تعز»، مضيفة أن الهجوم الفاشل يأتي في إطار محاولة التأثير على العمليات العسكرية اليمنية في البحر.

قوات صنعاء البحرية تنفذ ستّ عمليات جديدة ضد سفن تجارية وعسكرية (أ ف ب)

فدائي «عورتا» يحيّر الاحتلال
حفلة تحريض على نابلس

رام الله ـ **أحمد العبد**

لا يزال مقتل جنديين إسرائيليين على حاجز «عورتا»، في عملية دهس مساء الأربعاء، يثير غضب المستوطنين والمؤسسة الأمنية، في ظل ضبابية المعلومات حول المنفذ، وعدم البتّ في ما إذا كانت العملية مقصودة أم عرضية. وفي خضمّ ذلك، تواصل قوات الاحتلال حصارها لمدينة نابلس على خلفية الهجوم، إذ أغلقت، مساء السبت، الحواجز العسكرية المحيطة بها، فيما سدّ المستوطنون تحت أعينها جميع مداخل المدينة ومخارجها، احتجاجاً على عدم قيام السلطة الفلسطينية بتسليم منفذ العملية. وفيما لا يزال كثير من المعلومات المتعلقة بالهجوم طيّ السرية، تأكّد حتى الآن مقتل الجنديين بعد دهسهما بسيارة كبيرة من نوع «مرسيدس»، عُثر عليها لاحقاً من قبل جيش العدو، بعد أن انسحب المنفذ بها إلى نابلس. وبحسب المعلومات، فقد سلّم الأخير نفسه إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية في المدينة، ولكن تلك الأجهزة أخبرت عائلته أنها لن تضمن سلامته إذا ما بقي لديها في ظل تهديدات الاحتلال باجتياح مقرّاتها واعتقاله، مطالبة إياه بتسليم نفسه إلى جيش العدو. وعليه، مكث المنفذ ليلة واحدة لدى الشرطة الفلسطينية، ثم غادر مقرها، فيما الأخيرة لا تعرف مصيره أو مكانه، بعدما كان قد أبلغ شقيقه - الذي زاره لدى الشرطة -، أنه فقدَ السيطرة على المركبة التي كان يقودها، والتي يعمل عليها في بيع الخضار والفواكه. ولا تعلم العائلة إلى الآن مكان ابنها، وما إن كانت الأجهزة الأمنية الفلسطينية قد سلمته لإسرائيل أو أخلت سبيله، في وقت قالت فيه «القناة 13» الإسرائيلية إنّ ضغوطات إسرائيلية كبيرة تمارس على السلطة الفلسطينية منذ الأربعاء لتسليمها المتهم، بينما تخشى السلطة أن تظهر، مجدداً، كمن يتعاون مع إسرائيل، في نظر الجمهور الفلسطيني.

وفي غضون ذلك، يتواصل التحريض في صفوف المستوطنين وعائلتي الجنديين ضد مدينة نابلس، والذي وصل إلى حد المطالبة بفرض حصار مطبق على المدينة، واجتياحها إلى حين اعتقال منفذ العملية حياً أو ميتاً. وقالت والدة الجندي إيليا هليل الذي قُتل في العملية إن المنفذ «كان ينبغي أن يموت. من العار أن نجلس وننتظر بينما لم يتم صيد الإرهابي الذي قتل ابني وضابطه»، فيما هاجم رئيس مقرّ «الكفاح من أجل الحياة»، مناحيم بن شاهار، الذي يقف وراء احتجاجات المستوطنين، سلطات الاحتلال، معتبراً أن «ما يحدث هنا منذ الهجوم هو استسلام إسرائيلي مشين للسلطة الفلسطينية الإرهابية»، مضيفاً أنه «منذ عدة أيام، يجلس إرهابي محمي وأمن - على بعد أربعة كيلومترات فقط من قاعدة السامرة العسكرية، من دون أن تفعل دولة إسرائيل أبسط شيء وهو اقتحام مقرّ السلطة الفلسطينية واعتقاله أو قصف هذا المقر من الجو دون تعريض الجنود للخطر». ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية عن بن شاهار قوله إن «على الحكومة الإسرائيلية أن تصحو وتتصرف بسرعة، عليها إصدار تعليمات فورية باعتقال رئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج، والذي أصدر التعليمات بعدم تسليم المخرب، والخروج في عملية عسكرية لاحتلال نابلس وبقية مدن الإرهاب».

> **تستبطن رواية جيش العدو فشلاً عسكرياً ذريعاً وضربة لحالة السيطرة الأمنية التي يحاول فرضها**

كذلك، دعا رئيس «مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية»، يوسي داغان، إلى «إغلاق جميع الحواجز الأمنية، من مثل الحاجز الأمني الذي وقع بجانبه هذا الهجوم الخطير»، بينما قال رئيس «مجلس مستوطنات الضفة الغربية» (يشع) الاستيطاني، يسرائيل غانتس: «الليلة نرى مرة أخرى كيف يسعى العدو هنا في يهودا والسامرة (أي الضفة) إلى تدميرنا في كل مكان - في السامرة ويات حيفر»، متابعاً أن «الرد يجب أن يكون بالأفعال: يجب على الحكومة والجيش الإسرائيلي أن يتحركا على الأرض، من الأرض إلى الأعلى، ضد العدو وضد السكان الذين يدعمونه». أما عضو «الكنيست الإسرائيلي»، تسفي سكوت، فأطلق تهديداته ضد مدينة نابلس بعد زيارته موقع العملية، قائلاً إن «عليهم أن يعلموا أن إسرائيل وشعبها وجيشها وسلطتها الحاكمة تغيرت وجُنت، وأن العملية ممنوع أن تمر بهدوء، ولا يمكن أن يقع مثل هذا الحدث وتبقى نابلس هادئة». وكان وزير مالية الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، قد أطلق تهديدات مماثلة ضد الضفة الغربية وتحديداً طولكرم، بتحويلها إلى خراب كما قطاع غزة. وتعليقاً على التطورات الأخيرة، لفت المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» العبرية، عاموس هرئيل، عقب العملية، إلى أن الضفة الغربية تعيش حالة هدوء محدودة، والتهديد باندلاع العنف يأتي هذه المرة من إسرائيل، التي تعرّض نفسها للخطر في ساحة مواجهة أخرى بسبب السياسات التي تتبعها الحكومة، فيما الجيش الإسرائيلي غير قادر على التعامل مع عمليات إطلاق النار على المستوطنات القريبة من الجدار.

وبالعودة إلى رواية جيش العدو الذي يقول إن العملية مقصودة، وإن السائق خرج من مسلكه المخصص للعبور نحو الحاجز ودهس الجنود قبل أن ينسحب من المكان، فهذا يعني فشلاً عسكرياً ذريعاً لقوات الاحتلال، وضربة لحالة السيطرة الأمنية التي تحاول الأخيرة فرضها على الضفة عبر القوة والاجتياحات والقتل. وما يعزز تلك الدلالات أن العملية نُفذت في أكثر المدن المحاطة بالحواجز العسكرية، وتحديداً على حاجز «عورتا» الذي أعيد العمل به بعد تدميرنا في كل مكان - في السامرة ويات حيفر»، متابعاً أن «الرد يجب أن يكون بالأفعال: يجب على الحكومة والجيش الإسرائيلي أن يتحركا على الأرض، من الأرض إلى الأعلى، ضد العدو وضد السكان الذين يدعمونه». أما عضو «الكنيست الإسرائيلي»، تسفي سكوت، فأطلق تهديداته ضد مدينة نابلس بعد زيارته موقع العملية، قائلاً إن «عليهم أن يعلموا أن إسرائيل وشعبها وجيشها وسلطتها الحاكمة تغيرت وجُنت، وأن العملية ممنوع أن تمر بهدوء، ولا يمكن أن يقع مثل هذا الحدث وتبقى نابلس هادئة». وكان وزير مالية الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، قد أطلق تهديدات مماثلة ضد الضفة الغربية وتحديداً طولكرم، بتحويلها إلى خراب كما قطاع غزة. وتعليقاً على التطورات الأخيرة، لفت المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» العبرية، عاموس هرئيل، عقب العملية، إلى أن الضفة الغربية تعيش حالة هدوء محدودة، والتهديد باندلاع العنف يأتي هذه المرة من

تواصل قوات الاحتلال حصارها مدينة نابلس على خلفية الهجوم (أ ف ب)

اجتماعات قيادية على هامش تشييع رئيسي
أطراف «المحور» تعزّز تعاونها

بغداد ـ **فقار فاضل**

تؤكّد «المقاومة الإسلامية في العراق» أن عملياتها ضد أهداف إسرائيلية، وآخرها فجر أمس، إذ قصفت هدفاً حيوياً في مدينة «إيلات» على البحر الأحمر، تأتي بتنسيق كامل مع باقي فصائل محور المقاومة، وهو ما جرى بحثه في اجتماعات بين الفصائل استمرت أياماً في طهران. وكشفت مصادر في «المقاومة الإسلامية» أنّ الاجتماعات التي عُقدت على هامش تشييع الرئيس الإيراني الراحل، إبراهيم رئيسي، ورفاقه، جرت على مستوى قيادات الصف الأول، وتركزت على التنسيق بين فصائل المحور في مختلف جبهات المساندة لقطاع غزة، ولا سيما العراق ولبنان واليمن.

وأضافت المصادر، في حديث إلى «الأخبار»، أن الاجتماعات جرت بحضور قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال إسماعيل قآاني، ونائب الأمين العام لـ«حزب الله»، الشيخ نعيم قاسم، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، ورئيس الوفد اليمني المفاوض، محمد عبد السلام، والأمين العام لـ«كتائب حزب الله في العراق»، أبو حسين الحميداوي، والأمين العام لـ«حركة النجباء»، أكرم الكعبي. ونوقشت فيه آخر التطورات الإقليمية وأبرزها الحرب على قطاع غزة وآلية المواجهة ومحاصرة العدو عبر شن عمليات عسكرية ضده. وتابعت أنّ «الموقف النهائي الذي خلصت إليه الاجتماعات هو مواصلة التصعيد حتى هزيمة إسرائيل ووقف إطلاق النار، والتعاون بين أذرع المقاومة في المنطقة عبر غرفة عمليات مشتركة لتقديم تقارير دورية حول ما يتعلّق بالأحداث الجارية، ومساندة المقاومة الإسلامية في فلسطين».

وكانت نقلت منصات عراقية عن وسائل إعلام إيرانية أن الاجتماعات أجريت أيام 23 و24 و25 و26 من شهر أيار الماضي، للتأكيد على إدارة المعارك بمشاركة جميع الفصائل المسلّحة، فضلاً عن مجابهة الأطراف الداعمة لإسرائيل، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي لديها مواقع ومراكز في مختلف دول المنطقة. وفي هذا السياق، يؤكد القيادي في فصائل المقاومة العراقية، علي الحميداوي، أنّ «الاجتماعات لم تنقطع بين أطراف محور المقاومة منذ بداية عملية طوفان الأقصى، وذلك بهدف تنظيم عمل المقاومة ضد الكيان الصهيوني». ويضيف الحميداوي، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «المقاومة لديها غرفة عمليات مشتركة، لأجل توزيع المهام أولاً، وقراءة الوضع بشكل كامل وما يحدث في غزة ثانياً»، لافتاً إلى أنّ «المقاومة العراقية لديها اتصال مباشر مع المقاومة الإسلامية في فلسطين لغرض دعمها في الحرب». ويؤكد أنّ «عملياتنا لن تنتهي طالما هناك حرب مشتعلة ضد أبناء فلسطين. ونسعى إلى كبح وحشية الاحتلال عبر دكّ معاقله ومحاصرته سواء من لبنان أو اليمن أو من جهة العراق وسوريا. وهناك جهوزية كاملة لدى الجميع لخوض حرب أوسع وأشمل ضد الكيان الاستعماري».

وبدوره، يؤكد المتحدث باسم «حركة النجباء»، حسين الموسوي، «وجود تنسيق عالٍ بين جميع الفصائل التي تنضوي تحت راية المقاومة، لغرض تقييم الوضع في غزة، ثم التصرّف على أساس ذلك، بما هو مناسب للتصدي للاحتلال». ويقول الموسوي، لـ«الأخبار»، إنّ «الأدوار مختلفة، ولكلّ فصيل رؤية ودور في تأدية واجبه الجهادي»، مشيراً إلى أنّ «المقاومة العراقية لديها دور بطولي واضح، وذلك عبر غرفة العمليات المشتركة التي تضم كل فصائل المحور في كل الدول لإدارة العمليات العسكرية ضد إسرائيل، والمعنية أيضاً بإصدار القرارات المهمة لتقييم ما يحدث في غزة وكيفية التفاعل معها». ويتابع أنّ «اجتماع قادة المقاومة في طهران ليس بالاجتماع السري، وكان ضرورياً لبحث ملف غزة الذي يُعدّ الأهم بالنسبة إلى الجميع، كون ما تعيشه فلسطين اليوم مأساة حقيقية في ظل سكوت غالبية الدول عن الجرائم الوحشية التي تقترفها إسرائيل منذ أشهر».

وبالفعل، واصلت «المقاومة الإسلامية في العراق»، أمس، قصفها أهدافاً إسرائيلية في داخل فلسطين المحتلة، وأعلنت، في بيان، أنها ضربت فجراً «هدفاً حيوياً في إيلات، بالطائرات المسيّرة». وكانت هذه ثاني ضربة من نوعها في أقل من أسبوع، بعدما أعلنت المقاومة، الثلاثاء الماضي، أنها أيضاً قصفت «هدفاً حيوياً» في المدينة نفسها، من دون أن تحدّد طبيعة هذا الهدف.

كشف السوداني انه على اتصال مستمر مع الرئيسين السوري والتركي لتحقيق المصالحة (أ ف ب)

تقرير

غزل تركي ووساطة عراقية

أنقرة - دمشق: التطبيع على النار مجدداً

علاء حلبي

مع اقتراب الموعد الذي حددته «الإدارة الذاتية» التي تقودها «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، للانتخابات البلدية، في الحادي عشر من الشهر الحالي، تزداد وتيرة التصريحات التركية المناوئة لهذا التحرك، والذي تعتبره أنقرة «ترسيخاً للأمر الواقع بدعم أميركي». يأتي ذلك بالتوازي مع عودة الحديث عن إمكانية التعاون بين الأخيرة ودمشق، وخصوصاً بعدما أعلن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أن بلاده تعمل على المصالحة بين تركيا وسوريا، كاشفاً أن خطوات في هذا الصدد «ستُرى قريباً». وفق تعبيره. كما كشف السوداني، الذي كان قد استقبل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الشهر الماضي، ووقّع معه على عدد من الاتفاقات الأمنية والاقتصادية، خلال حديثه الأخير الذي نشرته قناة «خبر ترك» التركية، أنه على اتصال مستمر مع الرئيسين السوري والتركي لتحقيق المصالحة. وقال: «نحاول التوصل إلى أساس مماثل للمصالحة السعودية الإيرانية بين سوريا وتركيا»، في إشارة إلى استضافة بغداد سلسلة من المحادثات بين إيران والسعودية قبل الاتفاق التاريخي الذي توسطت فيه الصين لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العام الماضي.

وتأتي هذه المبادرة بعدما تمكنت حكومة السوداني من بناء علاقات متينة مع دمشق، تم توثيقها إثر الزيارة التاريخية التي قام بها الرجل إلى سوريا بعد تولّيه منصبه عام 2022، ليكون أول رئيس وزراء عراقي يزور دمشق منذ 13 عاماً، الأمر الذي أتاح للعراق القيام بدور محوري في تقريب وجهات النظر بين سوريا والدول العربية، لتعود بعد ذلك العلاقات الطبيعية، وتستعيد دمشق مقعدها في الجامعة العربية. أيضاً، تمكن السوداني من بناء علاقات قوية مع تركيا، وهي النقطة التي تدفعه إلى المضيّ قدماً في هذا الطريق برغم المطبات العديدة التي تواجهه، والتي تسببت بتعثر محاولات روسية - إيرانية سابقة، في ظل تمسك تركيا بوجود قواتها غير الشرعي في الشمال السوري، وإصرار دمشق على وضع خطة واضحة لانسحاب هذه القوات، ضمن أي نقاش تخوضه مع أنقرة بشكل مباشر، أو حتى غير مباشر.

وتزامن حديث السوداني عن الوساطة الجديدة مع التصريحات التركية المتزايدة حول ضرورة التواصل مع دمشق، سواء في الأوساط السياسية والحزبية، أو حتى في وزارة الدفاع. فقد أعلن وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أن بلاده مستعدة لسحب القوات التركية من الأراضي السورية في حال تأمين الحدود، معيداً في الوقت ذاته تصريحات سابقة لإردوغان رأى فيها أن تأمين الحدود يحتاج إلى «اعتماد دستور شامل، وإجراء انتخابات حرة، وضمان بيئة آمنة (لعودة اللاجئين)»، ما يضع قضية الانفتاح بين البلدين في دائرة مفرغة، كانت الجهود الروسية - الإيرانية السابقة قد فشلت

> يبدو السوداني أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوز العقبات أمام الانفتاح السوري - التركي

في كسرها، بينما يبدو رئيس الوزراء العراقي أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوزها.

وبالتوازي مع حديثها عن إمكانية سحب قواتها من سوريا، شنّت تركيا هجوماً إعلامياً كبيراً على «الإدارة الذاتية»، معتبرة أن الانتخابات البلدية تعني ترسيخاً لـ«الشريط الإرهابي»، في إشارة إلى حزب «الاتحاد الديموقراطي» الذي يقود «قسد» والذي تعتبره أنقرة امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» المصنف على لوائح الإرهاب التركية. كما كثفت هجماتها بالطائرات المسيّرة على أهداف لـ«قسد»، بينما سيارة كانت تقل 4 عناصر منها قتلوا جميعهم، ومنهم قيادي، وحتى سيارة إسعاف حاولت نقلهم، بحسب مصادر كردية، في حين ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الذي ينشط من لندن، أن الهجمات التركية تسببت بإصابة 11 مدنياً، بينهم امرأتان وعدد من الأطفال.

على أن الحديث التركي المتواتر عن ضرورة الانفتاح على دمشق، وعلى المتزايدة حول ضرورة التواصل مع دمشق، سواء في الأوساط السياسية والحزبية، أو حتى في وزارة الدفاع. فقد أعلن وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أن بلاده مستعدة لسحب القوات التركية من الأراضي السورية في حال تأمين الحدود، معيداً في الوقت ذاته تصريحات سابقة لإردوغان رأى فيها أن تأمين الحدود يحتاج إلى «اعتماد دستور شامل، وإجراء انتخابات حرة، وضمان بيئة آمنة (لعودة اللاجئين)»، ما يضع قضية الانفتاح بين البلدين في دائرة مفرغة، كانت الجهود الروسية - الإيرانية السابقة قد فشلت

> يبدو السوداني أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوز العقبات أمام الانفتاح السوري - التركي

في كسرها، بينما يبدو رئيس الوزراء العراقي أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوزها.

وبالتوازي مع حديثها عن إمكانية سحب قواتها من سوريا، شنّت تركيا هجوماً إعلامياً كبيراً على «الإدارة الذاتية»، معتبرة أن الانتخابات البلدية تعني ترسيخاً لـ«الشريط الإرهابي»، في إشارة إلى حزب «الاتحاد الديموقراطي» الذي يقود «قسد» والذي تعتبره أنقرة امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» المصنف على لوائح الإرهاب التركية. كما كثفت هجماتها بالطائرات المسيّرة على أهداف لـ«قسد»، بينما سيارة كانت تقل 4 عناصر منها قتلوا جميعهم، ومنهم قيادي، وحتى سيارة إسعاف حاولت نقلهم، بحسب مصادر كردية، في حين ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الذي ينشط من لندن، أن الهجمات التركية تسببت بإصابة 11 مدنياً، بينهم امرأتان وعدد من الأطفال.

على أن الحديث التركي المتواتر عن ضرورة الانفتاح على دمشق، وعلى المتزايدة حول ضرورة التواصل مع دمشق، سواء في الأوساط السياسية والحزبية، أو حتى في وزارة الدفاع. فقد أعلن وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أن بلاده مستعدة لسحب القوات التركية من الأراضي السورية في حال تأمين الحدود، معيداً في الوقت ذاته تصريحات سابقة لإردوغان رأى فيها أن تأمين الحدود يحتاج إلى «اعتماد دستور شامل، وإجراء انتخابات حرة، وضمان بيئة آمنة (لعودة اللاجئين)»، ما يضع قضية الانفتاح بين البلدين في دائرة مفرغة، كانت الجهود الروسية - الإيرانية السابقة قد فشلت

> يبدو السوداني أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوز العقبات أمام الانفتاح السوري - التركي

في كسرها، بينما يبدو رئيس الوزراء العراقي أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوزها.

وبالتوازي مع حديثها عن إمكانية سحب قواتها من سوريا، شنّت تركيا هجوماً إعلامياً كبيراً على «الإدارة الذاتية»، معتبرة أن الانتخابات البلدية تعني ترسيخاً لـ«الشريط الإرهابي»، في إشارة إلى حزب «الاتحاد الديموقراطي» الذي يقود «قسد» والذي تعتبره أنقرة امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» المصنف على لوائح الإرهاب التركية. كما كثفت هجماتها بالطائرات المسيّرة على أهداف لـ«قسد»، بينما سيارة كانت تقل 4 عناصر منها قتلوا جميعهم، ومنهم قيادي، وحتى سيارة إسعاف حاولت نقلهم، بحسب مصادر كردية، في حين ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الذي ينشط من لندن، أن الهجمات التركية تسببت بإصابة 11 مدنياً، بينهم امرأتان وعدد من الأطفال.

على أن الحديث التركي المتواتر عن ضرورة الانفتاح على دمشق، وعلى المتزايدة حول ضرورة التواصل مع دمشق، سواء في الأوساط السياسية والحزبية، أو حتى في وزارة الدفاع. فقد أعلن وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أن بلاده مستعدة لسحب القوات التركية من الأراضي السورية في حال تأمين الحدود، معيداً في الوقت ذاته تصريحات سابقة لإردوغان رأى فيها أن تأمين الحدود يحتاج إلى «اعتماد دستور شامل، وإجراء انتخابات حرة، وضمان بيئة آمنة (لعودة اللاجئين)»، ما يضع قضية الانفتاح بين البلدين في دائرة مفرغة، كانت الجهود الروسية - الإيرانية السابقة قد فشلت

> يبدو السوداني أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوز العقبات أمام الانفتاح السوري - التركي

في كسرها، بينما يبدو رئيس الوزراء العراقي أكثر ثقة هذه المرة بقدرته على تجاوزها.

وبالتوازي مع حديثها عن إمكانية سحب قواتها من سوريا، شنّت تركيا هجوماً إعلامياً كبيراً على «الإدارة الذاتية»، معتبرة أن الانتخابات البلدية تعني ترسيخاً لـ«الشريط الإرهابي»، في إشارة إلى حزب «الاتحاد الديموقراطي» الذي يقود «قسد» والذي تعتبره أنقرة امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» المصنف على لوائح الإرهاب التركية. كما كثفت هجماتها بالطائرات المسيّرة على أهداف لـ«قسد»، بينما سيارة كانت تقل 4 عناصر منها قتلوا جميعهم، ومنهم قيادي، وحتى سيارة إسعاف حاولت نقلهم، بحسب مصادر كردية، في حين ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الذي ينشط من لندن، أن الهجمات التركية تسببت

أمريكا مين؟... شياطنهم

جمال غصن *

منذ ست سنوات غنّى حازم شاهين كلمات زياد الرحباني لأوّل مرة في حفل بيت الدين: «أمريكا مين؟ شياطنهم» باللهجة المصرية. كان ذلك خلال رئاسة دونالد ترامب الأولى وولاية حاكم مصر الأبديّة. اليوم نشارف ولاية دونالد ترامب ثانية ولعنة أبديّة باسم عبد الفتّاح السيسي. لكن يبقى السؤال، أمريكا مين؟

نبدأ بالرئيس السابق والقادم ترامب، قاتل قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس. وقد وجدت لجنة المحلّفين في الحي النيويوركيّ حيث حوكم، أن ترامب مذنب في أربع وثلاثين جريمة... حتّة واحدة كما يقول الطاغية المصري. لكنّ الأحكام الأربعة والثلاثين لن تعيق مساره نحو ولاية ثانية في البيت الأبيض. ترامب آتٍ آتٍ.

فوز ترامب الديموقراطي حتميّ، تماماً كالسرحيّات الانتخابية في القاهرة والشام... والرياض وأبو ظبي بالمناسبة. لن يعلو صوت على صوتِ ترامب هذا الصيف. والوقت ضاق للاعتراض رغم كل ما طرأ في باحات الجامعات وجوارها. رغم كل ما حدث، لم يخجل ممثّلا الأكثريّتين في غرفتَي الكونغرس الأميركي من دعوة المجرم المتّهم بإبادة شعب، بنيامين نتنياهو، إلى إلقاء كلمة أمام نزلاء الكابيتول في عاصمة الاستبداد والاستعمار. إن فضح شيئاً العمل البطوليّ ليحيى السنوار ومحمّد الضيف صباح السابع من أكتوبر تشرين، فهو أنه عرّى كلّ من لبس ثوب المقاوم زوراً، وأجبره على اتّخاذ موقفٍ. في حالة المتّحدّثين باسم واشنطن، الموقف واضح بالنسبة إليهم، فلا إله إلّا «إسرائيل» ونتنياهو عبدها ورسولها وشياطنها.

الجواب عن سؤال «أمريكا مين؟» واضحٌ. «شياطنهم». في السطر الثاني من الأغنية يقول الرحباني إن «العرب الباقيين، ثعابينهم». وهنا أخالفه الرأي. فالعرب الباقون كما باقي البشر أحرجوا من أصطفّ خلف الشياطين، وهنا نعني من هو بن فلان وعلتان، مدّعي الإمارة والشيخنة والمملكة. تفّهُ من بني تفّه. لعنتهم الآلهة من يوم الجاهليّة إلى اليوم. لكن واشنطن الاستعمار والاستبداد تحترمهم. لن تستدعيهم لمخاطبة الكونغرس، لكن لن تنعتهم بالإرهابيين. لكنّنا لسنا واشنطن. لا نستحي بتسميتهم كما هم.

طرح سيسي البيت الأبيض أطروحة لإنهاء المعركة ليل الجمعة. كل من يعرف «أمريكا مين؟» يدرك أنّ ما من شيءٍ جدّيٌ يطرح ليلة الجمعة. فالجمعة تاريخياً هي نهاية الدورة الإعلامية التقليديّة ولا يعوّل على أي شيء يطرح ليلتها، لذا ما نفع طروحات الجمعة؟ فعليّاً، لا نفع أبداً. الحرب قائمة ودائمة ولن تنتهي. وهذا الاستنتاج العام. فماذا عن «أمريكا» في حربٍ لن تنتهي؟ شياطينها وثعابينها هي من ستملأ الساحات في الأيام القادمة. وقبل الحديث عن اليوم التالي، لا بد من أن نبتّ في ما يليه. شياطين وثعابين أمريكا بدأت تظهر على المشهد ولا يوجد أيّ سطر في أغنية زياد عن كيفيّة التعامل معهم. ترد كلمة «شـــرام...» في الأغنية وقد تكون الأنسب في وصفهم، لكن رغم ذلك لا تعدلهم. شياطين وثعابين أكثر عدلاً. باللهجة المصرية لا يوجد عدل. خلاصنا هو بخلاص مصر، لكن لا خلاص ما زالت مصر تحاصر غزة. حاكم مصر اليوم هو من شياطنهم... وهو الجواب لسؤال «أمريكا مين؟».

* من أسرة الأخبار

برج بابل وبرج زايد: أمّتان؟

عبد الأمير الركابي *

إنّ ما استحصلته منطقة الشرق المتوسطي العربي من الطور المنقضي إلى الآن من تاريخ الانقلاب الآلي، هو الانتقال من حضارة الأنهار الابتدائية البدئية على مستوى المعمورة، إلى ريعية الآبار النفطية، أو هكذا وصلت حتى الآن باختيار الاحتمالات المضمرة للحركة التاريخية. فيوم عرفت أوروبا الآلة والتحولات التي رافقتها من متغيّرات «حداثية»، كان انعكاس الحدث المذكور وما ترتّب عليه ونتج عنه من حصيلة هيمنية، رغبة (نهضوية زائفة) طمحت للالتحاق بالمنجز الغربي، كان محور تشكّلها مصر وساحل الشام، وتبعهما العراق، الأمر الطبيعي والبديهي، فالمنطقة المشار إليها هي بالأحرى منطقة حضارة الأنهار، النهر الواحد النيلي، والنهرين العراقيين، وهنا بدأت الحضارة البشرية التي يغفل وصفها بالنهرية أرضوياً كيانوياً مجتمعياً، كما سماوياً إبراهيمياً.

بلا أدنى شك، صار واضحاً اليوم أن ما تقدّم شكّل استجابة وردّة فعل على النهوض الغربي الحديث على الطرف الآخر من المتوسط، قد أثبتت بأن الأصول النهرية وما ينتج عنها من بنية وتكوين لا تتفاعل مع مقتضيات الانقلابية الآلية المجتمعية حسب النمطية الأوروبية، وأنّ ما كان ممكناً حدوثه بالأحرى هو لحظة تاريخية حصيلتها «موت الأنهار»، الأمر القائم اليوم في مصر بسبب تعاظم عدد السكان وتجاوزه حدود قدرة النيل على الفعل المجتمعي المتناسب مع الانقلابية الإمبراطورية المستجدة وشروطها بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى أسباب أخرى تتعلّق بمجرى النهر والبلدان التي يمرّ فيها. هذا في وقت يصبح العراق على مشارف التصحّر، ما قد أوقف عملياً فعل الآليات التاريخية البيئية، من دون أن تترك أيّ آثار بالحضور يُحلّ محل، ويرث، على مستوى الوعي، الأمر المثير لأقصى ما يمكن من الاستغراب، مع أنه قد أورث أخيراً حالة من الانغلاق المتردّي وانعدام الرؤية الاستقبالية.

على منقلب آخر، كان لا بد من الانتباه لما كان قد أورثه منتج غير إنتاجي، وغير دالّ على فعالية تكوينية حضارية، لا بل هو أقرب إلى أن يتمثّل بما يضاد الكينونة التاريخية؛ مثل ما قد حصل في الجزيرة العربية بسبب النفط. العامل الذي جعل «آل سعود» يصبحون حكاماً على يد الإنكليز فياتون بهم من منفاهم في الكويت بعد هزيمتهم، لتصبح أمام «ملكية» لم تعرفها الجزيرة العربية في تاريخها منذ وجدت على الأرض، باعتبار هذا الموضع كيانية لا دولة أحادية، محكومة لاقتصاد الغزو والاحترابية القصوى الملازمة له وللمجتمع المسلح، مع كونها «طلع لا يحكم» كما يقول عنها أهلها، فإذا بنا أمام «دولة ريعية»، وجودها مرهون بقلب طبيعة المجتمع الاحترابي التاريخي إلى مجتمع منزوع السلاح، يعيش على موارد النفط الموزّعة هرمياً على القبائل من قبل الحاكم، الأمر المناقض للإسلام أعظم ثورة كونيّة عرفها المكان ودولته العقيدية المتعدية للقبلية والمخضعة لها.

إذاً، يُدمّر العراق ويُسحق ويُزال ككيان على يد الكيانية الإمبراطورية الأميركية المقدّسة خارج رحم التاريخ، ولا يبقى من مصر «هبة النيل / هيرودوت» أيّ آليات وطنية فعّالة. لتعم حالة من التأزم الفوضوي، في حين تتناسل دول الآبار على أطراف القاعدة الجزيرية الأساس الأكبر، لتتعرّف تباعاً إلى عالم أخذ بالحضور يُحلّ محل، ويرث، «حضارة الأنهار» التأسيسية الكونية: «حضارة الآبار». وبدل الأهرامات وبرج بابل، الجد الأعلى للأبراج على مستوى التاريخ البشري، والجنائن المعلقة، يصير لدينا فجأة «برج زايد» المصنوع على يد آخرين، و«دولة قناة الجزيرة»، لا بل وتُفبرك إبراهيميّة «ترامبوصهيونية». مع حلم مزج الريع النفطي بالتكنولوجيا الإسرائيلية، من أهم مرتكزاته النفي الكلي، والإسقاط، لأيّ ملامح أو دلالات خصوصية تاريخية، بالذات على مستوى احتمالية المستقبل، أو ما يمكن وصفه بانبعاثية ما بعد الأنهار النهرية.

الجزيرة العربية في تاريخها منذ وجدت على الأرض، باعتبار هذا الموضع كيانية لا دولة أحادية، محكومة لاقتصاد الغزو والاحترابية القصوى الملازمة له وللمجتمع المسلح، مع كونها «طلع لا يحكم» كما يقول عنها أهلها، فإذا ذهبت بلاد برج زايد إلى شراء أرض الأهرام، وقاربت التحكّم بكل مسارات وضعها الاقتصادي، فإنّ ما يعرف بالصحافة أو السوشال ميديا المصرية المعروفة تاريخياً بحضورها المميّز، لا تكون موجودة. ما يعني بالأحرى أنّ المنطقة بحكمها ما يمكن أن يطلق عليه «اللاتشخيص»، وهو الأخطر من بين ظواهر اللحظة المعيشة، والمتأتّي من هزيمة الإحيائية النهضوية، وما هو مترتّب عليها، بالأخصّ في الجانب التصوّري. فما كان بدأ مع الأفغاني ومحمد عبده وما تبعهما، بلغ حالة الموت من دون محاولة تعوّض أو إشارة، بما جعل المنطقة خرساء اليوم بلا نطقية ولا إفصاح دالّ على المعاش، إلا ما هو في عداد التسجيل اليومي غير المقرون به، أو المحال إلى، رؤية شاملة بأية درجه كانت.

> تعمّ حالة من التأزم الفوضوي، في حين تتناسل دول الآبار على أطراف القاعدة الجزيرية الأساس الأكبر، لتتعرّف تباعاً إلى عالم «حضارة الآبار» التأسيسية الكونية: «حضارة الآبار»

والمؤكد أنّ مثل هذا التعبير لم يأت، أو أنه لم يعرف، النضج اللازم على مستوى المعاينة والنظر إلى ما وراء اللحظة، الأمر الذي يتطلب شمولية غير عادية تصل إلى حد الكونية الغائرة في الماضي والحاضر. والنهضويون المندحرون الصامتون اليوم، ليس بيدهم ما يمكن أن يتيح لهم الاستمرار. فالأمر صار بالأحرى مرهوناً بانطلاقة مستجدة محورها ما بعدهم، قائم على نظر مغاير ومختلف إلى الغرب ونهضته الآلية البرجوازية الحديثة، وإسقاطاتها، وحصيلة التماهي معها ونتائجها، وما آل إليه في موضع من العالم بعينه خارج ما كان متصوراً، أو تكرّس كمعتقد نهائي يقول بإمكان تمثّل الانقلابية الأوروبية في العالم الشرق متوسطي العربي، وهو ما انتهى إلى الخراب والتفتت الراهن، حد الخروج من دائرة الفعل.

إذا كان وارداً بأي شكل الاعتقاد باحتمالية الاستمرارية التاريخية في العالم الشرق متوسطي، أساس البدئية التاريخية المجتمعية على مستوى المعمورة، فهو، كما واضح ومرجّح، سيكون بلا أدنى شك من نوع ونمط ينتمي إلى «النهوضية الحداثية الثانية». فالمنطقة انتبهت إلى النهوض الغربي الحديث ابتداء لتتماهى معه وتتبعه («لماذا تقدّم الغرب وتأخّرنا؟») لتنتهي إلى الخراب الشامل وتوقّف الآليات التاريخية عن العمل. بينما تمكّن الغرب، بوجوده الموضوعي وما أنتجه من ناحية تخطيطه وفعله إلى محاولة إقامة تعبيرية عن المنطقة، من ما يعرف بالنهضة «الملتحقة كلّياً» بالغرب ونموذجه، بافتعاله نماذج «دول الآبار»، والتشبّه الكاريكاتوري بالمنجز التاريخي البدئي النهري، إيحاء. فالشعور بالإفلاس واللاحيثية وحتى الوجود، هو ما يمكن أن يضعنا اليوم أمام «برج زايد»، وإبراهيمية ترامب الصهيونية.

* كاتب عراقي

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المُكلفين – المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مُستشفى دائر الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها إعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم التمييز
انور جرجس عبود	210030	RR1925377591B
عماد حسن الحاج حسن	245390	RR1925378021B
حسن محمد ربا	267125	RR1925377451B
غسان فوزي عبد الله	352721	RR1925381841B
حسن علي علوه	486011	RR1925377311B
عدنان محمد يحي	565606	RR1925377051B
فؤاد مصطفى علام	576817	RR1925377761B
ياسر عبد الرحيم عاصي	637289	RR1925375241B
اسماعيل سعد الله حمادة	878675	RR1925375151B
سمير حمود حمود	917965	RR1925376911B
وسام كامل السيد قاسم	951360	RR1925376091B
علي محمد مرتضى	973424	RR1925372771B
علي محمد مرتضى	973424	RR1925372941B
الياس مطانوس مطر	1009438	RR1925377621B
حسين موسى الحلاني	1324058	RR1925377141B
مهدي محمد سليمان جعفر	1414937	RR1925378811B
مهدي محمد سليمان جعفر	1414944	RR1925378781B
علي قاسم عبد الله	1617000	RR1925381401B
احمد حمزة الموسوي	1766025	RR1925377801B
محمد دبب علوه	1938600	RR1925378161B
توفيق توفيق الحاج احمد	2187887	RR1925378471B
درويش محمد الدرويش	2197490	RR1925376431B
انطوان رايق ضاهر	2392439	RR1925379491B
انطوان رايق ضاهر	2392449	RR1925379351B
دانى رامز حرب	2495718	RR1925375861B
طوني خليل ابو حيدر	2572469	RR1925380341B
عماد الدين عبد اللطيف سكرية	2583141	RR1925376571B
محمد حسين عواضه	2692377	RR1925375381B
محمد فؤاد رياح	2706407	RR1925376741B
طارق محمد الشياح	2791542	RR1925375721B
علي قاسم دندش	2810742	RR1925371001B
علي محمد مرتضى	2843373	RR1925372851B
محمد حسين عواضه	2923683	RR1925375411B
زينة علي سليمان	3076137	RR1925375691B
الروضة للتجارة العامة	3076817	RR1925375551B
علي محسن دياب	3084962	RR1925379181B
هاني بن صالح بن علي الحساوي	3186881	RR1925381361B
علي حمود شومان	3309511	RR1925381671B
داوود الضيقة و شريكه Waves Furniture وبفذ فورنتشر	3332192	RR1925379521B
داوود ضاهر الضيقة	3337714	RR1925379661B
ستيليانوس ايوانيس جورجيو	3337716	RR1925379701B
محمد حسين باقي	3367802	RR1925379971B
جهاد حمدان الناعس	3382542	RR1925380511B
فطوم محمود الموسوي	3402355	RR1925376121B
هاني بن صالح بن علي الحساوي	3680213	RR1925381221B
عماد الدين عبد الطيف سكرية	3896241	RR1925376651B
وليد محمود الحاج	3918893	RR1925371271B
وليد محمود الحاج	3918899	RR1925371131B
علي قاسم دندش	3922428	RR1925370731B
حسن محمد العزير	3931740	RR1925372321B
حسن محمد العزير	3931743	RR1925372461B
توفيق توفيق الحاج احمد	3931783	RR1925378331B
محمد حسين باقي	3940776	RR1925380031B
محمد حسين باقي	3940815	RR1925380171B
جهاد حمدان الناعس	3944447	RR1925380481B
طوني خليل ابو حيدر	3945221	RR1925380251B
علي قاسم عبدالله	3947253	RR1925381531B
حسن محمد مبارك	3947256	RR1925382071B
حسن محمد مبارك	3947258	RR1925382151B
علي حمود شومان	3947283	RR1925381751B
غسان فوزي عبد الله	3947291	RR1925381981B

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 98

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المُكلفين – المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مُستشفى دائر الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها إعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حسين محمد الديراني	2832816	RR192537864LB
حسين محمد الديراني	3927733	RR192537855LB

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 98

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب أحمد سعيد الحاج بصفته وكيل سامي سجيع السيد وبصفته وكيل سجيع محمد السيد أحد ورثه رديم سجيع السيد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1335 حصروت.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد سليم سلطان المفوض في عقد فك التامين من بنك بيروت والبلاد العربية للاستحصال على شهادة تأمين بدل ضائع للقسم 9 من العقار رقم 2654 الشياح.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عمر طارق الزعر من مكتب المُحامي ناجي البستاني وكيل لارا ناجي البستاني سند ملكيه بدل ضائع للقسم 8 من العقار 2491 بعبدا.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية المنفردة / إيجارات
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه غالب خليل حمزة، آخر مقام معروف له النبطية والمجهول محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم 2024/148 المقامة عليك من الصيدلي مايا عادل سرور بوكالة المحامي ماجد صبرا، بمادة إثبات صحة عرض وإيداع فعلي، وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لك وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

الكاتب
هديل بدران

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج سامي موسى سعادة
والدته: المرحومة الحاجة ميري فواز
زوجته: الحاجة زهرة قليط
أبناؤه: موسى زوجته فدوى طي، أنيس زوجته هناء شرف الدين.
بناته: إيمان زوجة المرحوم نبيل غبريس، إلهام زوجة موسى فواز ورانيا.
أشقاؤه: القنصل الحاج علي سعادة، المرحوم رياض، المرحوم أنيس، غسان، الدكتور محمد وفؤاد.
صُلّي على جُثمانه الطاهر في جبانة بلدته البابلية، وووري الثرى يوم الخميس الواقع فيه 30 أيار 2024.
أقيمت ذكرى مُرور أسبوع عن روحه الطاهرة في بلدته البابلية يوم أمس الأحد.
تُقبل التعازي في بيروت اليوم الإثنين الواقع فيه 3 حزيران في جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الرملة البيضاء – السيسيتن قرب المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل سعادة، آل قليط، آل فواز، آل طي، آل شرف الدين، آل غبريس.

طوفان الأقصى

إعلام ما بعد «الطوفان»: «الترفيه» حصان طروادة الإسرائيلي

بعدما خسرت إسرائيل معركتها الإعلامية في صفوف الرأي العام العالمي، تشهد الساحة عملية خلط أوراق يُتوقع أن تتّضح صورتها قريباً، على راس هذه التغييرات، التعويم المالي لبعض القنوات التلفزيونية التي تروّج للتطبيع، إلى جانب إطلاق شاشات أخرى تلبس لبوس الترفيه بهدف كيّ الوعي وصرف النظر عن القضايا الاساسية في المنطقة

زكية الديراني

بعد ثمانية أشهر على اندلاع معركة «طوفان الأقصى»، لا يزال العدو الإسرائيلي عالقاً في رمال غزة المتحركة. لكن الأمر لا يقتصر فقط على الميدان العسكري، بل يتخطّاه إلى الميدان الإعلامي. منذ السابع من تشرين الأول (أكتوبر) 2023، انبرت الوسائل الإعلامية المهيمنة في الغرب، والعربية المتواطئة، على أبلسة المقاومة وشنّ حملة قامت على نشر الشائعات وتشويه

> تجد «القوات اللبنانية» في الحيتور «فرصة العمر» بعدما خفّ الدعم المالي السعودي

الحقائق بهدف التغطية على الإبادة الإسرائيلية وتبريرها بل التشجيع عليها، إلى جانب محاصرة كل صوت يسوّق للسردية الفلسطينية. رأينا مثلاً كيف أقدمت «دوتشيه فيليه» الألمانية و BBC البريطانية وغيرهما على صرف عدد من الموظفين بسبب تغريداتهم الموالية للمقاومة، باختصار، لقد أحدث «الطوفان» هزّةً في وعي العالم، بعدما عرّى كل الشعارات التي رفعها إعلام الغرب «الديموقراطي» حول حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير. ورغم استمرار العدوان وانسداد أفق الهدنة، إلا أن انعكاساته ستتضح أكثر على الساحة الإعلامية العربية والخليجية، عبر ظهور قنوات جديدة في المرحلة المقبلة ستكون ذات أجندة «ترفيهية» لكنها في الواقع سياسية، تهدف إلى كيّ الوعي والتطبيع مع الوجود الصهيوني في المنطقة.

بعدما خسرت إسرائيل معركتها الإعلامية في صفوف الرأي العام العالمي (راجع مقال الزميل علي عواد)، تشهد الساحة عملية خلط أوراق إعلامية يُتوقع أن تتّضح صورتها قريباً. وعلى رأس هذه التغييرات، التعويم المالي لبعض القنوات المطبّعة مع العدو، إلى جانب إطلاق شاشات أخرى تصبّ عليها إطلاق تسمية ما بعد «طوفان الأقصى» وستكون مهامها الأساسية طمس حقيقة الانتصارات التي حقّقتها المقاومة في غزة ولبنان وشيطنة المقاومين، ومخاطبة الجيل Z الذي أحدث فارقاً كبيراً في المعركة الإعلامية، وخصوصاً في فضح إسرائيل وحقيقتها.

في هذا السياق، أعلن مؤسس ورئيس مجلس إدارة «مجموعة الحيتور» أحمد الحيتور أنه سيدخل السوق الإعلامية اللبنانية من باب الترفيه هذه المرة. وكشف رجل الأعمال الإماراتي في تعليق نشره على صفحته على منصة X عن استعداده لإطلاق قناة تلفزيونية ترفيهية من بيروت، من دون أن يحدد موعداً لولادتها أو البرامج التي ستعرضها. وأطل الحيتور عبر فيديو يتضمن عبارات مستوحاة من الأقاويل التي يردّدها مدرّبو الـ«لايف كوتش»، داعياً إلى «الفرفشة» وترك السياسة والأخبار السلبيّة. ومن المعروف أن الحيتور مؤيد قوي للتطبيع مع العدو الإسرائيلي ويجاهر به علناً، إذ نُشرت مقابلة له في عام 2019 أجراها الصحافي الأميركي شالومي زيبيانتس لمجلة «عامي ملف الحيتور بشكل مباشر معه، وخصوصاً أنّ المؤسسات الإعلامية المحلية تمرّ بظروف صعبة بسبب الأزمتين الاقتصادية والسياسية اللتين تشهدهما البلاد. وتشير المصادر إلى أن الحيتور تلقّى ثلاثة عروض لبنانية لتنفيذ مشروعه في لبنان: الأول إعادة تشغيل استديوات «تلفزيون المستقبل» (شارع سبيرز - بيروت) الذي أُغلق في عام 2019 على إثر مشكلات مالية عانى منها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري. لاحقاً، بيعت الاستديوات إلى رجل الأعمال الأردني علاء الخواجه. ويقوم المشروع على إعادة تشغيل الاستديوات، وتزويدها بأجهزة متطورة لتواكب التطور الحاصل في عالم تكنولوجيا البثّ، وخصوصاً أن تلك الاستديوات أنشئت ضمن معايير جيدة ويمكن استغلالها بعد سنوات من الإقفال.

(نهاد علم الدين)

أما العرض الثاني الذي تلقّاه رجل الأعمال الإماراتي، فهو من رئيس مجلس إدارة قناة mtv ميشال المرّ الذي يملك أيضاً استديوات «استديو فيزيون» في النقاش (شمال بيروت). تلك الاستديوات تستأجرها قنوات عربية وخليجية عدة على رأسها قناة «الحرة» الأميركية الناطقة بالعربية، وقناة «الغد» المصرية وغيرهما. وتكشف المعلومات أنه دخلت على خطّ الحيتور - المرّ، مجموعة إعلاميين وسياسيين تابعين لحزب «القوات اللبنانية»، عملوا على شكل وساطات بين الطرفين على رأسهم الكاتب جوزيف أبو فاضل ومجموعة من مذيعات mtv. مع العلم أنه يتردد في الأوساط الإعلامية أنّ «القوات» تجد في الحيتور «فرصة العمر» بعدما خفّ الدعم المالي السعودي والهجوم على «حزب الله».

أما العرض الثالث الذي طُرح على الحيتور، فقدّمه رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر بعدما غرّد الأخير بالبرامج الترفيهية والفنية. والتقى الضاهر بالحيتور في الإمارات العربية المتحدة، وتوقّف الثنائي عند كيفية التعاون معاً لإطلاق المشروع الإعلامي.

وتشير المعلومات إلى أنّ الحيتور لم يتخذ، حتى اليوم، قراراً نهائياً بشأن الاستديوات، إذ ينتظر الحصول بداية على ترخيص العمل في لبنان، على أن يتخذ قراره لاحقاً. وتشير المصادر إلى أنّ حضور الحيتور إلى بيروت لافتتاح قناة ترفيهية، يعود إلى استغلال الساحة الإعلامية المحلية التي تمرّ بمصاعب مالية عميقة. كذلك، توضح المصادر بأن مشروع الحيتور الإعلامي يندرج ضمن المنافسة المحتدمة مع «الإخوة الأعداء» أي السعودي والإماراتي. صراع تتجلى صورته بشكل كبير في الإعلام، وخصوصاً أنّ بيروت كانت ملتقى للإعلام العربي في السنوات الماضية، واحتضنت استديوات للقنوات العربية على رأسها شبكة mbc في منطقة ذوق مصبح (شمال بيروت)، وكذلك قناتَي «العربية» و«الجزيرة» وغيرها.

بعيداً من «الفن والترفيه» الملغومين، تتحضر الساحة العربية أيضاً لإطلاق قناة عربية جديدة سيكون مركزها في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراقية. وستكون المحطة إخبارية تتطرق إلى الشؤون والملفات السياسية في العالم العربي. وقد بدأ اختيار فريقها الذي سيعمل معها في تغطية الأخبار العربية والعالمية. وتلفت المعلومات لنا إلى أنه انطلق البحث عن مقدّمي نشرات الأخبار في لبنان، وأجريت عمليات الاختبار أخيراً لمجموعة من المقدّمين والمذيعين. ويتكتم القائمون على القناة على إعطاء تفاصيل تتعلّق بسياستها والجهة الممولة لها، معتبرين أنها من تمويل رجال أعمال أكراد. لكن مجرّد أن يكون مركز المحطة في أربيل، فإن الأمر يطرح عدداً من الاستفهامات حول إشنائها في المدينة التي تنشط فيها أجهزة الاستخبارات الأجنبية على رأسها الأميركية والإسرائيلية! وستكون القناة ناطقة باللغة العربية فقط، وقد انضم إليها مذيع الأخبار في قناة lbci مالك الشريف ومجموعة من العاملين سابقاً في قناة «الجزيرة» القطرية، على أن تتضح صورة القناة وسياستها في المدة القريبة المقبلة.

محاولات لتطويف صنّاع المحتوى: انسوا فلسطين

مع استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة، برزت الحاجة الى صانعي محتوى عرب قادرين على إيصال ما يحدث في القطاع عبر منصات التواصل. وبالتوازي مع ذلك، اكتشفت منطقتنا العربية فجأة عالم الترفيه. وبدا الحديث عن مشاريع إعلامية وترفيهية خليجية وأميركية جديدة ستغزو الشاشات ومنصات التواصل غالبيتها من لبنان. وستحاول تمرير تطبيع «لايت» مع «إسرائيل» تحت خانة الترفيه. كأن يمكن التغاضي عن كل ذلك ولبنان المنطقة لا تزال تعيش أوهام اتفاقية «إبراهام»، لكن العالم تغيّر. لقد غيّرته المقاومة الفلسطينية ونظرة شعوب المنطقة الى التطبيع تبدلت. وعالم يؤخذ بالمجاز، لن يؤخذ عبر الشاشات طبعاً

علي عواد

يحدث الآن تحول كبير في كيفية استهلاك الشباب وخصوصاً الجيل Z (مواليد 1996 حتى 2012) للأخبار والمعلومات في الشرق الأوسط، فهم يفضلون منصات التواصل على وسائل الإعلام التقليدية، والأمر نفسه يحدث في الولايات المتحدة وحول العالم. ووفقاً لاستطلاع أجراه «رأي الشباب العربي» لعام 2023، فإن 77 في المئة من جيل Z في المنطقة ناشطون على السوشال ميديا، ويقضون أكثر من 3,5 ساعات يومياً في عملية التصفح. ووفقاً لتقرير نشره موقع fastcompanyme في نيسان (أبريل) الماضي، فإنّ هذا الجيل الرقمي يتوق إلى وجهات نظر متنوعة وروايات مختلفة ومحتوى جذاب. ميول تضعهم على خلاف كبير مع وسائل الإعلام التقليدية الخاضعة للرقابة. كذلك، يُلاحظ التقرير تعاظم عدد منشئي المحتوى العرب المستقلين، الذين تنبّهوا إلى وجود نقص كبير لم تستطع المنافذ الإخبارية التقليدية ملأه. وبالمناسبة، هناك نحو 200 مليون شخص حول العالم يعرّفون عن أنفسهم بأنهم صانعو محتوى، وهم جزء من صناعة التسويق المؤثر Influence advertising التي قدرت قيمتها بـ 21,1 مليار دولار عالمياً في عام 2023.

وهذا الجيل الجديد ـ كما وصفته الصحف الغربية و«إسرائيل» نفسها ـ لديه «مشكلة مع إسرائيل». إذ تشير أرقام نشرها مركز washingtoninstitute في 23 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، إلى أن نسبة تأييد «حماس» ارتفعت بشكل كبير من 10 في المئة إلى 40 في المئة بشكل مذهل بين السعوديين. كذلك، كشف استطلاع رأي نشره «المركز العربي واشنطن دي سي» بالتعاون مع «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» في 8 شباط (فبراير) من العام الحالي، عن انقلاب الرأي العام العربي على «إسرائيل» والولايات المتحدة بعد حرب غزة. وشمل الاستطلاع أكثر من 8 آلاف شخص من 16 دولة عربية. وأظهرت النتائج أن 94 في المئة من العرب يعتبرون رد الفعل الأميركي على حرب غزة سيئاً أو سيئاً جداً. وبالمثل، يعتقد 82 في المئة أنّ التغطية الإعلامية الأميركية منحازة لمصلحة «إسرائيل». وأظهرت الأرقام تحوّلاً مذهلاً ضد اتفاقيات التطبيع بين «إسرائيل» وبعض الدول العربية، إذ رفض 89 في المئة الاعتراف بـ«إسرائيل»، بزيادة 5 في المئة عن عام 2022. وفي المملكة العربية السعودية، تضاعفت معارضة الاعتراف بـ«إسرائيل» من 38 في المئة إلى 68 في المئة. وجاء في ملخص التقرير أنّ «هناك شبه إجماع بين المواطنين على أن القضية الفلسطينية تعني العرب جميعاً وليس الفلسطينيين فقط»، وأن «هذه النسبة هي الأعلى المسجّلة منذ عام 2011». وعندما سُئلوا عن دوافع «إسرائيل»، قال خمسون في المئة من المشاركين إنّ الدعم العسكري والسياسي الأميركي كان العامل الرئيس في تمكين الهجوم على غزة، في حين أشار 35 في المئة إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي باعتباره سبب «حماس» الرئيسي للقتال.

مع صعود نسبة المحتوى العربي على منصات التواصل، وعدم قدرة الحكومات السيطرة عليه، وتراجع مشاهدات الإعلام التقليدي، يُلاحظ أن هناك محاولات لتوجيه صنّاع المحتوى نحو الترفيه بعيداً من قضايا المنطقة، وخصوصاً بعدما أحرجت مجازر الاحتلال الإسرائيلي اللاهثين خلف التطبيع ووضعتهم في مأزق كبير. ووجدوا أن لا سبيل أمامهم سوى دخول العالم الرقمي من بابه الواسع، وتمويل شبكة كبيرة من صنّاع المحتوى المنفردين، ومنافذ إخبارية جديدة موجّهة إلى الشباب في قالب عصري، إضافة إلى محطات إعلامية تضمن بقاء إعلاميي المنطقة ضمن خط سياسي يمهّد للتطبيع مع العدو الإسرائيلي عملياً، هناك من يحاول «حراسة بوابة الإنترنت» في العالم العربي، وقد صارت بوابة الأخبار والمعرفة، خوفاً من صانعي محتوى يتحدثون عن فلسطين والمقاومة. وفي الواقع، هي محاولة «جريئة»، رغم أنها محفوفة بالمخاطر على القيّمين عليها، كما أنها عرضة للفشل بسبب طبيعة العالم الرقمي نفسه. فلا يعني التمويل الكبير شيئاً أمام أصالة المحتوى وشخصية صانعه. ويُذكر هنا قول رئيس الاحتلال الإسرائيلي، إسحق هرتسوغ، في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إن «تيك توك غسل عقول المستخدمين حول العالم» في معرض ردّه على أسباب تحوّل خطاب الشباب الغربي إلى سلبي تجاه «إسرائيل». وتجدر الإشارة إلى أن قانون فرض بيع تيك توك على شركة «بايت دانس» الصينية المالكة له، وقبل أن يصبح قانوناً نافذاً في الولايات المتحدة، كان أول من أعلن عنه وسار به النائب الجمهوري مايك غالاغر، الذي دخل الكونغرس الأميركي عام 2022 بدعم مالي من اللوبي الصهيوني «إيباك» AIPAC.

سينما

دونالد ترامب الوحش الذي باع روحه

من فيلم «المتدرب» (2024)

شفيق طبارة

بعدما رسم المخرج الإيراني الدنماركي علي عباسي صورة شفّافة للرجولة في المجتمعات الشيوقراطية في فيلمه «العنكبوت المقدس» (2022)، يطلق في فيلمه الجديد «المتدرب» الذي عُرض في المسابقة الرسمية لـ «مهرجان كان السينمائي» الأخير، أشعته السينية نحو النيوليبرالية، المتمثلة في دونالد ترامب وروري كوهين. تتحوّل شاشة عباسي إلى حوض سمك كبير مليء بأسماك القرش الجائعة التي تعقد صفقات تجارية وتقدم خدمات شخصية، تبتز وتلتهم بعضها. إنها الفردية الصارخة، وهي السوق يا صديقي، فكل شيء مضيعة للوقت أمام المصالح الاقتصادية لتلك النخب التي تدّعي اهتمامها بالعالم، في حين لا شيء يبقيها مستيقظةً في الليل، إلا البحث عن طرق جديدة لدفع ضرائب أقل وخفض رواتب عمّالها.

يعود هذا الفيلم إلى الواجهة مع إدانة هيئة المحلفين في نيويورك أخيراً الرئيس السابق دونالد ترامب بالتهم الـ34 الموجهة إليه في قضية دفع أموال بما يخالف القانون. يستلهم الشريط اسمه من البرنامج التلفزيوني الشهير «ذا أبرانتيس»، الذي قدمه دونالد ترامب بهدف مساعدة الشباب كي يصبحوا رجال أعمال مختلفين. يعتمد عباسي على أشكال سينما هوليوود الجديدة، ليصوّر صعود دونالد ترامب، والتأكيد بأنّ عبارته الشهيرة «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، تعني في الواقع «اجعل ثروتي أعظم». في فيلمه المقتبس عن نص كتبه الصحافي غابرييل شيرمان، يُظهر عباسي الجوانب والخصائص المختلفة لشخصية بطل فيلمه المتغطرس والمقلب والمتنكر والمتلاعب والعنصري والمبتذل. سرد عباسي بدايات ترامب التجارية، واتفاقياته مع مجموعات المافيا في نيويورك، ومسيرته المهنية القاسية والكاذبة، وازدرائه لأي نوع من القيم بخلاف قيم الأرباح والمال، وجانبه المسيحاني، وأنانيته، وازدرائه للنساء، وخيانته لأصدقائه، ونبذه لأخيه، حتى عمليات التجميل الذي أجراها للتخلّص من الدهون، وزرع الشعر، والأدوية التي يتناولها بانتظام. كل هذا من دون دحض قصة الرجل العصامي، الذي بدأ من لا شيء تقريباً، وأصبح أحد أهم رجال الأعمال بفضل ذكائه وجشعه وطموحه.

بدأ كل شيء، في مطعم أنيق في عام 1973: يراقب دونالد ترامب (سباستيان ستان في أداء مبهر)، البالغ 27 عاماً، روي كوهين (جيريمي سترونغ)، مع بعض أصدقائه من رجال العصابات، وأعضاء النقابات والقضاة. كوهين المحامي الذي قاد عائلة روزنبيرغ إلى الكرسي الكهربائي، وكان متواطئاً مع جوزيف مكارثي، والمافيا الإيطالية في نيويورك، وقريباً من جميع شؤون نيكسون الفاسدة. يستقبل ترامب عليه طاولته. بالمقارنة مع هؤلاء الأشخاص ذوي الوزن الثقيل، فإن دوني (اسم الدلع لترامب) صغير. هو الابن الخجول لرجل أعمال غير ناجح يعاني من مشكلات قانونية. يطلب ترامب المساعدة من كوهين، لحلّ عدد من المشكلات القضائية بالابتزاز. يبدأ ترامب شيئاً فشيئاً بصنع اسم لنفسه في عالم العقارات. وفي منتصف السبعينيات، عندما كانت نيويورك شبه مدمرة وخطيرة، يحصل ترامب على عدد من المزايا بفضل كوهين، فيتمكن من بناء فندق «حياة» في قلب المدينة، يحلّ محل فندق مدمّر بالقرب من محطة «غراند سنترال». يتعلّم دوني تسلّق السلم الاجتماعي، وإقناع رؤساء البلديات بعدم دفع الضرائب، ويصبح منتفعاً لا يرحم. علّم كوهين ترامب كل شيء، من الإيمان بنسبية الحقيقة، وعدم إظهار أيّ ضعف، ودفع الفحش إلى أقصى الحدود لتحقيق الأهداف، وطبعاً عدم الاعتراف بالهزيمة. مع حلول الثمانينيات، ونيوليبرالية رونالد ريغان المتطرفة وصعود فيروس الإيدز – الذي أثّر على كوهين وكثيرين حوله - تتغير حياة الاثنين: ترامب في صعود ناري، وكوهين في طريقه إلى الهبوط. وبينما يفتتح ترامب برجه العظيم، يتجاهل وينكر كوهين المريض والوحيد.

> يُظهر علي عباسي شخصية بطله فيلمه المتغطرس والمتلاعب والعنصري والمبتذل

لا حاجة إلى عباسي لانتقاد دونالد ترامب أو تقديم فيلم يدينه، فحياة ترامب تدين نفسها. كل ما فعله هو تقديم القصة كما هي، وإبراز كيفية تحول العلاقات الإنسانية إلى مجرّد تبادل خدمات تدعمها المصالح الاقتصادية للموجودين. مع ذلك، فإنّ المخيف في «المتدرب» هو أن الأحداث لا تستند فقط إلى وقائع. بل إن عباسي يتقرّب منها من منظور واقعي مسرحي، مستخدماً الكاميرا على أنها «دبابة على الحائط»، تراقب كل شيء في آن. صنع عباسي فيلماً بأسلوب الشريط التلفزيوني الفاخر، مستحضراً نظرة محددة إلى العصر الذي يُعيد بناءه، بين السبعينيات والثمانينيات، من السيارات المناسبة والملابس والديكورات، والوان وعدسة الفيلم المستعملة ونسبة عرض إلى ارتفاع الشاشة التي تذكّرنا بأفلام الVHS.

لم يفوّت عباسي الفرصة ليظهر الازدراء الكامل الذي يشعر به ترامب تجاه الفن. في مشهد يقع في منتصف الفيلم، يُجري ترامب محادثة مع آندي وارهول (ربما يكون واحداً من أشهر الفنانين وأكثرهم تصويراً في مشهد الثقافة المضادة في السبعينيات في نيويورك)، من دون أن يعرف من هو. لم يسمع ترامب عن وارهول وهو غير مدرك تماماً لمظهره الشهير، فهو لا يهتم إلا بالسلطة والمال، وكل ما يتجاوز تلك الحدود، فهو غريب تماماً عنه. ولحسن الحظ أنّ الفيلم يحتوي على نص يدرك قوسه السردي والحاجة إلى رمزية أحداث معينة تشرح الموضوع، بدلاً من الاكتفاء بترتيبها ترتيباً زمنياً. إن تضخيم اللحظات الدرامية وتبادل النظرات، يُظهر انبهار عباسي بالسطور المرعبة لهذه القصة. ويتحوّل المكتوب على الورق الذي هو استكشاف صريح لصعود ترامب على يد روي كوهين، إلى تحليل للجوانب الأكثر غرابة في الروح الأميركية. يستخدم عباسي هذا التحليل لمحاولة شرح كيف تخلق الرأسمالية الأميركية ثقافة التجاوزات الاقتصادية، وتشجّع عقلية ترامب الأنانية.

قد يكوّن بعضهم فكرة أن عباسي يضفي الطابع الإنساني على بطله، وهذا الانتقاد يجب أخذه في الحسبان. نعم، أضفى الطابع الإنساني على كوهين بسبب المرض وأداء جيريمي سترونغ القادر على جعل المرء يشعر بالعاطفة تجاه الرجال الحقيرين. لكن في الوقت نفسه، هناك شيء واضح في الفيلم هو أنّ كوهين ربما أكثر شراً من ترامب في تاريخ الولايات المتحدة، وهشاشته ووحدته في نهاية حياته لا تجعلانه بطلاً. من جهة ثانية، لا يحاول الفيلم أن يبيع لنا ترامب إنسانياً، فبطل فيلم عباسي لا يقل وحشيةً عن أولئك الذين ظهروا في أفلامه السابقة. لكنّ «المتدرب» يستخدم الموارد المتاحة له لفهم الأسباب التي صنعت هذا الوحش. على أي حال، كانت الورقة الرابحة لصانع الفيلم هي جعل المشاهد يشعر أن هناك شيئاً أكثر فساداً مخفياً تحت السطح غير المريح الذي يعرضه لنا. ما يكمن تحت السطح هو «الاستثناء الأميركي» والشره إلى النجاح مهما كان.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 3 حزيران 2024 العدد 5213

صيف 2024

حفلات وهايكينغ وعروض في الهواء الطلق

صيف زغرتا... فرح السماء والأرض

رضا صوايا

الأفراح في زغرتا وإهدن هذا الصيف تمتد من السماء إلى الأرض. أساساً، الفاصل بين البُعدين الأرضي والسماوي في منطقة تتكئ على كتف وادي القديسين لم يكن يوماً واضحاً، والاتصال دائم بينهما. علاقة ستتوطّد أكثر مع تطويب البطريرك إسطفان الدويهي في شهر آب المقبل. لن يكون صوت أجراس الكنائس وحده ما سيُسمع في زغرتا، فالقضاء بكل قُراه وبلداته يتحضر لاستقبال أهله وضيوفه بمهرجانات ونشاطات متعددة، تعزّز من ريادة هذه المنطقة على الخريطة السياحية اللبنانيّة.

يعني اسم زغرتا المكان المحصّن. حصن لم يعزل المنطقة عن جوارها، بل كان سدّاً لتمتين ثقافتها وتاريخها وتقاليدها، وتجذّر أهلها بأرضهم من دون تقوقع. حافظت على هوية تميّزها ولهجة محبّبة تطبع سكانها بفرادة خاصة، وفي الوقت عينه مدّت يدها وحضنها لجوارها القريب والبعيد، وهي التي تقع في مركز وسطي يشكل رابطاً بين طرابلس وعكار وبشري والكورة والضنية وبعلبك والبترون.

المعالم والمواقع التاريخية والدينية والتراثية والطبيعية والثقافية أكثر من أن تُعد أو تُحصى في قضاء زغرتا. كأنها متحف طبيعي، ومختبر للتعايش، سواء في القضاء ذاته أو في محيطه. في عروسة القضاء إهدن، بنيت أقدم كنيسة مارونية في لبنان، «كنيسة مار ماما» التي شيّدت عام 749، وفي وادي قزحيا الذي تطل عليه إهدن، و«دير مار أنطونيوس قزحيا» الذي يحتضن أول مطبعة في الشرق. وفي زغرتا «كنيسة السيدة» الأثرية، أول كنيسة كرّسها البطريرك إسطفان الدويهي. وعلى قمة جبل السيدة، يحرس مزار سيدة الحصن إهدن وبلدات زغرتا ويطل على الشمال وصولاً إلى الأراضي السوريّة. وتفيّي طبيعة زغرتا الساحرة مجالس أهلها وسكانها وزوّارها، ليتآلف صخب سوقها التجاري وأسواقها التجارية وروّاد ميدانها الحافل بالحياة، مع خرير المياه والينابيع التي تزخر بها، وأقداح الأفراح التي تتشابك في المطاعم المطلة على بحيرة بنشعي. وفيها من الآثار الكثير،

ناتالي خواجة

وخصوصاً ناووس راسكيفا وقاعة بربر آغا في إيعال والتلة الأثرية في أرده وغيرها...

يضم القضاء 61 بلدة وقرية، لكل منها مزاياها الخاصة وسحرها وجماليتها، وتسعى جميعها إلى إبراز نفسها والتميّز والاستفادة من المقوّمات التي تختزنها. ومن هنا برزت صفحة Ehden Seasons كمنصّة تهدف بحسب مؤسّستها ومديرتها ناتالي خواجة إلى «الإضاءة على إمكانات القضاء ببلداته وقراه كافة وتعريف السيّاح به ومواكبة الأحداث والنشاطات كافة التي ستُقام. ويقدر أن يشهد القضاء أكثر من 300 مهرجان ونشاط هذا الصيف تتوزّع بين الثقافي والديني والسياحي والبيئي والترفيهي والرياضي».

وتشدّد خواجة على اللامركزية السياحية التي يشهدها قضاء زغرتا، حيث «تعمل البلديات والجمعيات والمبادرات الشبابية كخلايا نحل لتفعيل دور القضاء ككل سياحياً والإفادة من مقوماته، على قاعدة أن المنفعة تعمّ الجميع والإنماء هو لمصلحة كل أبناء المنطقة ويساعد على تعزيز رفاهية السكان وتجذّرهم بأرضهم. ويبدو هذا جلياً عبر المشاريع الجديدة التي تُفتتح كل عام في القضاء وفي البلدات كافة، وخصوصاً بيوت الضيافة التي تقدّم خدمات ذات جودة عالية. كذلك هنالك استثمارات كبيرة في القطاع المطعمي وهو من ركائز السياحة في زغرتا وإهدن وبلدات القضاء، وهنالك أسماء فنية كبيرة ستستضيفها المطاعم في المنطقة». فعلياً النشاطات السياحية بدأت في قضاء زغرتا منذ أسابيع، وعدد من البلدات تتجهّز للإعلان عن مهرجاناتها وخططها. وفي هذا السياق تلفت خواجة إلى أنه من أبرز الأحداث التي ستُنظّم، مهرجان Cabriolet Film Festival في الهواء الطلق في نسخته الـ 16 من 7 إلى 9 حزيران (يونيو) في ميدان إهدن، بالتعاون مع «مؤسسة سينمائيات» التي أسّستها ريما فرنجية كمشروع داعم للسينما في لبنان وللأفكار الشبابية. ويُعدّ Cabriolet Street Festival من أبرز المهرجانات للأفلام القصيرة في لبنان، وموضوعه لهذا العام هو «الآخر»، إذ ستتناول الأفلام اللبنانية والعالمية المعروضة عوالم متعدّدة وتجارب مختلفة.

مهرجان «إهدنيات» الغني عن التعريف يطل بنسخة جديدة هذا الصيف، محافظاً بحسب خواجة على تميّزه ورونقه ومكانته من حيث الفعاليات التي سينظمها والفنانين اللبنانيين والعرب الذين سيستضيفهم، ويمتد على عشرة أيام من 18 إلى 28 تموز (يوليو). تلفت خواجة إلى أن قضاء زغرتا يعجّ بدروب المشي والهايكينغ التي تسمح باستكشاف طبيعة هذه المنطقة الخلابة عن كثب، وخصوصاً محمية حرج إهدن التي تُعدّ من أهم المحميات في لبنان والمنطقة من حيث التنوع البيولوجي. ومن أبرز مشاريع الهايكينغ هذا الصيف المغامرة التي تنظمها Highlander Lebanon من 7 إلى 11 آب التي تتضمن 3 خيارات، كل منها لمسافة معيّنة يمكن للمهتم أن يختار الأنسب له.

والحدث الأهم سيكون حكماً تطويب البطريرك إسطفان الدويهي، إذ ستشهد إهدن في 3 آب احتفالاً مركزياً ضخماً في المناسبة، وأنشطة لا تحصى في القضاء ككل فرحاً بالحدث الوطني والديني الكبير.

مفكرة

أنجو ريحان تنشر غسيل العائلة

تستمر الثنائيّة الجديدة بين المخرج يحيى جابر والممثلة أنجو ريحان في عروضها. أُطلق العمل المسرحي «شو منلبس؟» مع مطلع هذا العام، ويُعرض هذه المرّة يوم السادس من حزيران (يونيو) على خشبة مسرح «المونو». تطلّ المسرحيّة على ذكريات عائلة الممثلة اليساريّة التي تعيش في جنوب لبنان، يناضل والدها المتحرّر على مختلف الجبهات بدءاً من منزله، لكنّه يصطدم بقواعد المجتمع التي يسعى إلى تغييرها. تؤدّي ريحان أدوار كل الشخصيّات التي تفوق العشرة.

مسرحيّة «شو منلبس؟»: 6و 8 و22 حزيران (يونيو) – الساعة الخامسة عصراً – مسرح «المونو» (الأشرفيّة). للاستعلام: 81/022808

أسبوع الأرشيف العالمي: حفاظاً على ذاكرتنا!

في أسبوع الأرشيف العالمي، تتعاون ستّ مؤسسات في «مرصد التراث الحديث» لتقدّم للجمهور مجموعة من الجولات الإرشاديّة وورش العمل والحلقات النقاشيّة وعروض الأفلام وجلسات الاستماع، ينظمها المرصد. تبدأ الأنشطة بعد غدٍ مع «مؤسسة العربيّة للصورة»، إذ تقدّم جولة في مركزها الجديد وتعرّف الحضور إلى مكتبتها الموسّعة ومختبرات حفظ الصور ورقمنتها. كما تُقيم المؤسسة في اليوم التالي ورشة عمل، يتعلّم فيها المشاركون كيفيّة حفظ المواد الورقيّة وتوضيبها. تتزامن الورشة مع جولة على معرض «في رحاب المكتبة المعلوفيّة» تقدمها دائرة الأرشيف والمجموعات الخاصّة في مكتبات الجامعة الأميركيّة في بيروت، إضافة إلى إطلاق منبر UMAM Biblio من منظمة «أمم» بهدف إتاحة الوصول المباشر إلى فهارسها وأرشيفها. يوم السابع من حزيران (يونيو)، ينظّم متحف «سرسق» جولة في معرض «موجات الزمن»، يتبعها عرض لأربعة أفلام تتناول الممارسات الأرشيفيّة وحلقة مناقشة. وأخيراً، تقدّم «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربيّة» يوم الثامن من حزيران، جلسة سمع تتناول تطوّر التسجيل الموسيقي. تهدف أنشطة أسبوع الأرشيف العالمي إلى التوعية العامّة حول أهميّة حفظ الأرشيف في حياة الشعوب، ولفت انتباه الجهات المسؤولة الحكوميّة والخاصّة إلى ضرورة حفظ الأرشيف وتسهيل الوصول إليه.

أسبوع الأرشيف العالمي: حتّى 8 حزيران (يونيو). للاستعلام: 03/685421

فنّ نبيل قانصوه شاهداً على الحياة والموت

تحتفل غاليري «صالح بركات» بعد غدٍ، بصدور كتاب «لبنان وانقسام الحياة: شهادة من خلال فن نبيل قانصوه». يتتبّع الكتاب الذي يحمل توقيع الكاتبة مريم سلطان، حياة وفنّ اللبناني الأميركي نبيل قانصوه ويستكشف فعل الشهادة عبر أعماله الجداريّة المشحونة سياسيّاً. يتخلّل الاحتفال عرض لأعمال قانصوه من مجموعة «مؤسسة دلّول للفن» و«مؤسسة نبيل قانصوه». يبدأ الاحتفال بقراءة المؤلفة لمقطع من كتابها، ثمّ يدير صالح بركات حلقة نقاش يحضرها باسل دلّول، محمد الثاني والكاتبة.

إصدار كتاب «لبنان وانقسام الحياة: شهادة من خلال فن نبيل قانصوه»: بعد غدٍ – الساعة الخامسة عصراً – غاليري «صالح بركات» (كليمنصو). للاستعلام: 01/365615

على بالي

أسعد أبو خليك

لا يصدِّق أصحابي العرب عندما أقول لهم إنّ أميركا اليوم تذكّرني بلبنان ما قبل الحرب. كلّ عوامل الصراع التي يمكن أن تتسلّح بها موجودة فيها. ليس هناك من إجماع متبقٍّ حول أيٍّ من مؤسّسات الدولة، باستثناء القوّات المسلّحة. المخابرات لم تعد موثوقة من قبل المحافظين، وعن حقّ، لأنها سُرّبت ضد ترامب كما أنها خرّبت إدارته. حكم الإدانة الذي صدر ضد ترامب في 34 تهمة لا سابق له. كان المُتعارف عليه أنّ وزارة العدل لا تلاحق رئيساً سابقاً قضائياً. هناك أربع دعاوى ضد ترامب، ومنها دعوى فدرالية تتعلّق بالاتهام بأنّه حاول أن يخالف أو يعكس نتائج الانتخابات. وهناك قضيّة ضده في ولاية جورجيا حول محاولته التدخّل في الانتخابات هناك، وأخرى في ولاية فلوريدا حول العثور على وثائق سريّة في منزله هناك. نصف البلاد لا تثق بعدالة الحكم، والنصف الآخر يرى فيه إحقاقاً للحق. الحزبان متخاصمان في الكونغرس وقلّما يعملان معاً إلا بالتوافق على مصلحة إسرائيل أو الميزانية العسكريّة. لم تعد هناك صحافة تقف في المنتصف: «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» والمحطات الثلاث ملتزمة بالكامل بالأجندة الديموقراطيّة، وللجمهوريّين إعلام خاصّ بهم لا يُستهان به، وإن لم يكن معروفاً خارج الحدود الأميركيّة. وفي خطة تزيد من حدّة الصراع الأهلي ـ السياسي، علّق بايدن على إدانة ترامب في نيويورك معتبراً أنّ ذلك يثبت أنّ لا أحد فوق القانون. ما من أحد يعيش هنا ويعلّم مادة الحكم في أميركا يمكن أن يأخذ على محمل الجد الزعم بأنّ القانون مُطبَّق بالتساوي على الجميع هنا. ليست هناك فروقات بين الأعراق والطبقات فقط، بل أيضاً بين النافذين والناس العاديّين. والفرق الأكبر بين الناس في القانون هو الثروة التي تستطيع في الكثير من الحالات أن تبتاع نتائج محمودة للمُتهم (يستطيع الأثرياء مثلاً توظيف شركات تتخصّص في اختيار محلّفين ملائمين للقضيّة). القانون أبطأ على الأثرياء لأنهم يستنفدون كل طرق الاستئناف. يمكن لترامب أن يترشّح للرئاسة، لكن لا يمكن له أن يقترع في فلوريدا قبل انتهاء مدة تنفيذ الحكم.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03/828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com